



دورية علمية محكمة تصدرها الجمعية المصرية للعلاقات العامة - العدد الأول - أكتوبر / ديسمبر ٢٠١٣

■ قرصنة موجات الطيف الترددي

أ.د/ انشراح الشال - (جامعة القاهرة) ... ص ٩٢ - ٥٢

■ السياسات الحكومية والصحافة والعلاقات العامة في عالمنا المعاصر

أ.د/ محمد البخاري- (جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية) ... ص ٥٣ - ٦٧

■ طبيعة القواعد المنظمة لتداول المعلومات في الفضاءات العمومية

أ.د/ علي قسايسية- (جامعة الجزائر ٣) ... ص ٦٩ - ٨٨

■ المناهج الدينية وانعكاساتها على الدراسات الإعلامية بجامعة الأزهر دراسة ميدانية

أ.د/ رزق سعد عبد المعطي - (جامعة مصر الدولية) ... ص ٨٩ - ١٢٩

■ المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية لمؤسسات قطاع

الاتصالات العاملة في مصر د/ حاتم محمد عاطف - (الجمعية المصرية للعلاقات العامة) ... ص ١٣١ - ١٧٢

■ التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع

السياسي في مصر دراسة تطبيقية علي موقع الفيس بوك

د/ إسلام أحمد عثمان - (الجامعة الحديثة) ... ص ١٧٣ - ٢٤٢

■ العلاقة بين الاتصال واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات

بالجامعات السيد عبد الرحمن علي- (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) ... ص ٢٤٣ - ٢٨١

■ اعتماد الجمهور في دولة الإمارات على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات السياحية

معصم بلال جمعة المعصم - (جامعة القاهرة) ... ص ٢٨٣ - ٣٢٨

ملخصات الرسائل العلمية:

■ العوامل المؤثرة على الرضاء الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية : دراسة ميدانية للقائم بالاتصال.

صلاح الدين رمضان عثمان- (جامعة عين شمس) ... ص ٢٣١

■ صورة المرأة في إعلانات القنوات الفضائية العربية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها دراسة تحليلية ميدانية.

لميس علاء الدين الوزان- (جامعة القاهرة) ... ص ٣٣٣

■ تقييم دور إدارة العلاقات العامة في فنادق الخمس نجوم بالقاهرة.

إيمان كمال فرج حسن- (جامعة المنوفية) ... ص ٣٤٨

(ISSN 2314-8721)

الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)

جميع الحقوق محفوظة ©٢٠١٣ EPRA

www.epra.org.eg

هيئة التحرير العلمية للبحوث

أ.د/ علي السيد عوجة

أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer

Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د/ منى سعيد الحديدي

أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ ياس خضير البياتي

أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د/ انشراح الشال

أستاذ الإعلام المتفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة (دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من فرنسا)

أ.د/ حسن عماد مكاوي

أستاذ الإذاعة والتلفزيون - العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ نسمة يونس

أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة سيناء

أ.د/ سامي السيد عبد العزيز

أستاذ العلاقات العامة والاتصالات التسويقية - العميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ عبد الرحمن بن حمود العناد

أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د/ محمود يوسف مصطفى عبده

أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د/ سامي عبد الرؤوف محمد طابع

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ شريف درويش مصطفى اللبان

أستاذ الصحافة - ووكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د/ حسن علي محمد علي

أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة المنيا

أ.د/ عابدين الدردير الشريف

أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د/ محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

أ.د/ حمدي حسن أبو العينين

أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام والألسن نائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د/ عثمان بن محمد العربي

أستاذ العلاقات العامة والرئيس السابق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د/ وليد فتح الله مصطفى بركات

أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون الطلاب - جامعة القاهرة

أ.د/ تحسين منصور رشيد منصور

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام بجامعة اليرموك - الأردن

أ.د/ محمد عبد الستار البخاري

بروفيسور متفرغ بقسم العلاقات العامة والدعاية، كلية الصحافة، جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية

أ.د/ علي قسايسية

أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر ٣

أ.د/ رضوان بو جمعة

أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر



مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

(JPRR.ME)

دورية علمية محكمة

العدد الأول - أكتوبر / ديسمبر ٢٠١٣

مؤسسها

ورئيس مجلس الإدارة

د/ حاتم محمد عاطف

رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د/ علي السيد عوجة

أستاذ العلاقات العامة والعميد

الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مدير التحرير

أ.د / سامي عبد الرؤوف طابع

أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

مساعدو التحرير

أ.د / رزق سعد عبد المعطي

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن

جامعة مصر الدولية

أ.م. د/ الصادق راجح

أستاذ الإعلام المشارك بالكلية الإماراتية الكندية والعميد
الأسبق لكلية المعلومات والعلاقات العامة بجامعة عجمان

السيد عبد الرحمن علي

باحث مساعد بمجمع اللغة العربية بالقاهرة

صبري محمد سليمان

مدقق اللغة العربية

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة

جمهورية مصر العربية

الجيزة - الدقي

بين السرايات - ٢ شارع أحمد الزيات

Mobile: +201141514157

Tel : +2237620818

Www.epra.org.eg

Jprrr@epra.org.eg

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للجمعية المصرية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كلياً أو جزئياً، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-8723X)

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة على العنوان التالي:

EPRA Publications

Egyptian Public Relations Association, Giza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jpr@epra.org.eg - chairman@epra.org.eg

موقع ويب: www.epra.org.eg - www.jpr.org.eg

الهاتف : 818 - 02-376-20 (+2) - 151 - 14 - 15 - 0114 (+2) - 157 - 14 - 15 - 0114 (+2)

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثاً متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، وهي تابعة للجمعية المصرية للعلاقات العامة أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة.

○ المجلة معتمدة ولها ترقيم دولي ومصنفة دولياً لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، ومصنفة من لجنة الترقّيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.

○ المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.

○ تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.

○ تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقاً لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.

○ يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية - وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراة.

○ يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلاً ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية - الإنجليزية - الفرنسية) على أن يكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوب باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكون البحوث قد تم تقييمها من قبل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءاً من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعته ويراعى الكتابة ببنت (Simplified Arabic) والعناوين الرئيسية والفرعية Bold.
- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقاً للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقاً للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقاً لطريقة APA الأمريكية.
- يقدم الباحث عدد (٢) نسخ مطبوعة من البحث ونسخة إلكترونية على CD مكتوبة بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصره عنه.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بقبول البحث للنشر. أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديلاً بسيطاً فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلاً خلال أسبوع من استلام ملاحظات التعديل وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي أما إذا كان التعديل جذرياً فيرسله الباحث بعد ١٥ يوم من إرسال الملاحظات له.

- قيمة نشر البحث ٨٥٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر وللمصريين المقيمين بالخارج والأجانب ٤٥٠ \$.
- يتم رد مبلغ ٢٥٠ جنيه للباحثين من داخل مصر ورد مبلغ ١٣٠ \$ للباحثين المصريين المقيمين بالخارج والأجانب في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة A4- في حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٢٠ جنيه مصري للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب ٥ \$.
- يتم تقديم خصم خاص من قيمة النشر العلمى لعضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى بنسبة ١٠% ولأى عدد من المرات خلال العام.
- يُرسل للباحث عدد (٣) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٣) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٢٥٠ للمصريين ولغير المصريين ١٥٠ \$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٣٥٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠ \$.
- على أن لا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات. ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة . ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولى.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠ \$
- يتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولى السريع.
- ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة .
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٣٥٠ \$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ٨٥٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠ \$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أى دخل بها.
- ترسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الجمعية المصرية للعلاقات العامة- جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقى - بين السرايات - ٢ شارع أحمد الزيات، والإميل المعتمد من الجمعية jpr@epa.org.eg ، أو إميل رئيس مجلس إدارة المجلة Chairman@epa.org.eg بعد تسديد قيمة النشر وإرسال صورة الإيصال التى تفيد ذلك.

الافتتاحية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى " - سورة الكهف آية (١٣)
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

تجمع مجموعة من خريجي الإعلام بالجامعات المصرية حول هدف نبيل وهو إنشاء جمعية علمية للعلاقات العامة. والتف حول هؤلاء الخريجين مجموعة من أساتذة العلاقات العامة والإعلام في مصر والعالم العربى دعما وتشجيعا لهذا الكيان العلمى الوليد. وجاءت فكرة إنشاء مجلة علمية للعلاقات العامة كأحد الأدوات الداعمة لهذه الجمعية لنشر البحوث العلمية للأساتذة، والمتقدمين للترقية للدرجات العلمية الجامعية، وكذلك لطلاب الدكتوراه فى مجالات الإعلام والعلاقات العامة فى مصر والعالم العربى.

ويتضمن العدد الأول من المجلة عددا من الأوراق العلمية المقدمة من أساتذة كبار فى مجال الإعلام من عدة دول مختلفة وهم: أ.د/ انشراح الشال من (مصر) فى موضوع " قرصنة موجات الطيف الترددى"، أ.د/ توماس باور من (النمسا) حول: " التسويق والعلاقات العامة والصحافة أعداء أم أصدقاء؟"، كذلك ورقة علمية مقدمة من أ.د. علي قسايسية من (الجزائر) عن: " طبيعة القواعد المنظمة لتداول المعلومات فى الفضاءات العمومية"، وقدم أ.د. محمد البخارى من (سوريا) ورقة علمية حول: " السياسات الحكومية والصحافة والعلاقات العامة فى عالمنا المعاصر"، أما أ.د. رزق سعد عبد المعطى من (مصر) تقدم بورقة علمية حول موضوع " المناهج الدينية وانعكاساتها على الدراسات الإعلامية بجامعة الأزهر دراسة ميدانية ".

كما يتضمن العدد بحثاً مقدماً للنشر العلمى بهدف تكوين رصيد للباحثين من شباب أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية ومنهم: أ.م.د. الصادق رابح من (الجزائر) فى موضوع: " الصورة الذهنية للإسلام والعرب فى المناهج الدراسية الفرنسية"، وتقدم د. إسلام أحمد عثمان من (مصر) ببحث عن: " التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع السياسى فى مصر دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك".

وبحث بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية لمؤسسات قطاع الاتصالات العاملة فى مصر" للباحث د/ حاتم محمد عاطف من (مصر).

وأخيرا تأتى البحوث المقدمة من الطلبة المسجلين لدرجة الدكتوراه لاستيفاء شرط النشر لباحثين من الرسالة قبل مناقشتها. والبحوث المقدمة للنشر فى هذا العدد هى: " العلاقة بين الاتصال واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات بالجامعات " للباحث السيد عبد الرحمن من (مصر). وبحث عن: " اعتماد الجمهور فى دولة الإمارات على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات السياحية " للباحث معصم بلال المعصم من دولة (الإمارات العربية المتحدة).

وللاستفادة من الرسائل العلمية تقدم عدد من الباحثين الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه بنشر ملخصات دراساتهم وهم: د. صلاح الدين رمضان عثمان من (ليبيا) وتقدم بنشر ملخص لرسالة دكتوراه بعنوان: " العوامل المؤثرة على الرضاء الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية : دراسة ميدانية للقائم بالاتصال"، الباحثة لميس علاء الدين الوزان من (مصر) تقدمت بنشر ملخص لرسالة ماجستير بعنوان: " صورة المرأة فى إعلانات القنوات الفضائية العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها دراسة تحليلية ميدانية "، وأخيرا تقدمت الباحثة إيمان كمال فرج من (مصر) بنشر ملخص رسالة الماجستير فى موضوع: " تقييم دور إدارة العلاقات العامة فى فنادق الخمس نجوم بالقاهرة ".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول جيل الأساتذة وبحثهم لا تخضع للتحكيم طبقا للقواعد المتبعة للنشر العلمى فى المجلات العلمية. أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين فى التقدم للترقية للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجة الدكتوراه فتخضع جميعها للتحكيم من قبل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التى تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمى فى تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ على عجرة

قرصنة موجات الطيف الترددي

إعداد

أ.د/ انشراح الشال (*)

(*) دكتورة / انشراح الشال، حاصلة على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة بودرو ٢ بفرنسا، وأستاذ متفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

قرصنة موجات الطيف الترددي^(١)

أ.د. انشراح الشال
shal4139@yahoo.com
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

مقدمة:

استعرنا كلمة "قرصنة" في هذا الموضوع من خلال ظاهرة خاصة بالراديو^(٢) تنتشر في بعض الدول أطلق عليها اسم "قرصنة"، للإشارة إلى محطات إذاعة غير معروفة الهوية (Radio Pirates)، وهي محطات تغير من مكانها كثيرا، وما أشبه ذلك بما حدث في مجال الفيديو في مصر، ونعني به وصول بث من جهاز فيديو إلى أجهزة التلفزيون في منطقة ما دون معرفة هوية المصدر، والذي يختلف عما يمكن تسميته بالدائرة المغلقة للفيديو، والتي تشبه الدائرة المغلقة للتلفزيون، والمستخدم سواء في مجالات التعليم، أو حتى في إقامة مزادات لبيع التحف، والمجوهرات، وكل ما هو نفيس، وأيضا في عقد مؤتمرات عن بعد (Video Conférence)....، وكلها موضوعات معروفة بالنسبة لدارسي الإعلام بل وغيرهم.

وبالنسبة للدائرة المغلقة للفيديو، فهي معروفة أيضا من خلال "المحطة الداخلية" التي توفرها الفنادق الكبرى لنزلائها لعرض بعض أشرطة فيديو، وخصوصا عن الفندق والخدمات التي يوفرها الفندق لنزلائه، إلى جانب أشرطة الفيديو المعروفة للجميع والتي تحتوي على مواد درامية، أفلام ومسرحيات....، وكذلك في غرف المرضى بالنسبة لبعض المستشفيات، ومن خلال ما يتم في الجامعات وبخاصة في الكليات العملية، وفي بعض القرى السياحية، إلا أن "قرصنة الفيديو" تختلف عن كل هذه الاستخدامات المغلقة للفيديو....، وكلها موضوعات كتبنا فيها في أكثر من كتاب^(٣).

أما موجات الطيف الترددي، فالمقصود بها في هذه الدراسة شريحة موجات الراديو المستخدمة في البث الإذاعي بالراديو والتلفزيون، بالصوت، وبالصوت والصورة....، وخصوصا الموجات المتوسطة وتردداتها متوسطة (Medium Frequency) والقصيرة وتردداتها عالية (High Frequency) والقصيرة جدا وتردداتها عالية جدا وفوق العالية جدا (Very High Frequency & Ultra High Frequency)، هذا إلى جانب الموجات متناهية القصر والمستخدم في البث عبر الأقمار الصناعية، وتردداتها متناهية العلو، والتي تعرف شرائحها بحروف: C, S, K, K_u, K_a Band، مع الإشارة إلى أننا نعيش الآن عصر الأقمار الرقمية

(١) دراسة مهداة لمجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط بمناسبة انطلاقتها مع أجمل الأمنيات.

(٢) والتي تم استعارتها من كلمة "قرصنة" المستخدمة في عالم البحار.

(٣) في هذه الدراسة وضعنا الهوامش في أسفل الصفحة حيث إلى جانب المراجع، بعض الهوامش تفسير أو توضيح أو شرح... لبعض نقاط في المتن، مع وضع المراجع أيضا في نهاية الدراسة.

(Digital)، k_u ، k_a ، غزيرة الإشعاع^(٤) (Extra High Frequency & Super High Frequency)، والتي هي أقمار بث مباشر (Direct to home) يمكن استقبال المواد التي تنقل عبرها بأطباق لاقطة لا يتجاوز قطرها ٤٥ سم عندما يكون الطبق في بؤرة بصمة قدم القمر، وأطباق قطرها أكبر كلما ابتعدنا عن بؤرة الإشعاع القمري (بؤرة بصمة القدم)، ووصولها إلى المشاهد دون أن تمر بحارس بوابة يتحكم في محتواها ولا في وقت مشاهدتها (مثل أقمار نايلسات)، بعد أن كانت الأقمار المستخدمة سابقاً أقماراً تماثلية، تناظرية (Analogue)، وهي أقمار يطلق عليها اسم أقمار "من نقطة إلى نقطة" (From Point to Point)، حيث كل "قناة" (Transponder) بين المحطة الأرضية العملاقة (والتي تقوم بتحويل المنتج التلفزيوني لموجات ترسل عبر هوائي صخمي ضخم، طبق، (قطره أكثر من ٣٠ متراً مثل تلك الموجودة في المعادي في مصر^(٥))، وفي أم السلم في الطريق من جدة إلى مكة المكرمة بالسعودية على سبيل المثال^(٦))، ويستقبلها القمر الصناعي الذي يتعامل مع هذه المحطة (حيث لابد من وجود خط رؤية مستقيم بين الطبق في المحطة الباثية وبين القمر، والذي يقوم بإرسال الإشارة إلى محطة مستقبلية لهذا المنتج، والتي تقوم بتحويله إلى موجات تلفزيونية يمكن استقبالها مباشرة في المنازل في حالة إرسالها إلى محطة الإرسال الرئيسية، أو في وقت لاحق شاشات التلفزيون في المنازل وفي غيرها بعد أن يتم تسجيلها في مبنى التلفزيون، (أي بعد مروره بحارس بوابة)، دائماً عن طريق برج الإرسال الرئيسي، وذلك باستخدام الهوائي السلمي^(٧) (Antenna) المعروف باسم "إيرال". والمحطة هنا تحتوي على "وصلة صاعدة" (Up link) و"وصلة هابطة" (Down Link) مما يجعل الإشارة الهابطة ضعيفة تحتاج لهذا النوع من الأطباق اللاقطة العملاقة، إذا عرفنا أن القمر الصناعي على ارتفاع ٣٦٠٠٠ كيلو متر من سطح الأرض بل وأكثر أحياناً، فالقمر لا يوجد عمودي فوق المحطة المستقبلية إلا في حالات نادرة، وفي هذه الحالة فإن الإشارة تنتقل من المحطة الأرضية الباثية إلى القمر ومن القمر إلى المحطة المستقبلية، بمعنى أن الإشارة تقطع ٧٢٠٠٠ كيلو متر، وهذا يفسر لماذا ينبعث المذيع المشاهد الذي يتصل بالبرنامج أن يستخدم الهاتف ويغلق. أو يخفض. صوت التلفزيون الذي نسمعه صدى لما نسمعه من المذيع بفارق زمني ملحوظ، يمكن معرفته عند الاستماع. مثلاً. لنقل صلاة الجمعة من جهاز ينقل البث عبر الموجات الهيرتزية الأرضية مباشرة، وجهاز آخر يستقبلها عبر القمر الصناعي^(٨).

(٤) تناولنا هذه الموضوعات في عدد من كتبنا، وبعضها في ثبوت المراجع في نهاية هذه الدراسة.

(٥) تكنولوجيا الاتصال عن بعد. مكتبة الفيروز بالمعادي، ٢٠٠٦م.

(٦) الأقمار الصناعية والتجربة السعودية. دار جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦م.

(٧) الهوائي السلمي في الرسم فيما بعد عند الحديث عن التلفزيون الكابلي.

(٨) أطلنا الحديث هنا عن تكنولوجيا الاتصال عبر الأقمار الصناعية لتوضيح نوعية البث الذي قد يكون مفيداً للقارئ غير المتخصص.

١. قرصنة الراديو (Radio Pirate)

يعد راديو "وامز" (WUMS) والذي انطلق عام ١٩٢٥م من سفينة في البحر أول راديو قرصنة^(٩) على مستوى العالم. وفي عام ١٦٣٣م، بدأ أول راديو قرصنة بحري تجاري لكن سرعان ما تم اكتشاف موقعه وتمت مصادرة الأجهزة. أما أول راديو استخدم في القرصنة من اليابس، فيؤرخ له بعام ١٩٣٥م من "أوراديا" برومانيا. (١٩٩٦م).

وقد انتشرت إذاعات القرصنة انتشارا كبيرا في شمال أوروبا في عقد الستينات، والتي كانت في الغالب إذاعات تجارية في مواجهة احتكار الدولة للإذاعات، وكانت إذاعات القرصنة هذه تنطلق في الغالب من المياه الدولية، متجنبين بهذا نظريا على الأقل. القوانين الصارمة من الدول بخصوص البث الإذاعي الموجه إلى مواطنيها^(١٠).

وكانت هولندا وإنجلترا والسويد والدنمارك أكثر الدول تأثرا بهذه الإذاعات، حيث كانت إذاعات القرصنة تبث من بحر الشمال. وكان راديو كارولين وراديو لندن أكثر الإذاعات اهتماما بتقديم برامج موجهة للشباب، لآلة دورا له دلالة في تطوير أشكال جديدة للموسيقى الشعبية وخصوصا موسيقى الروك.

وفي الفترة من ١٩٤٢-١٩٥٢م، بدأ بث "صوت أمريكا" من سفن بعيدة في المياه الأفريقية والآسيوية، ولم يكن صوت أمريكا إذاعة قرصنة بمعنى الكلمة، ولكنه كان راديو يبث من سفن في أعالي البحار. وفي الفترة من ١٩٦٩ ومايو ١٩٨١م، عاشت فرنسا ظاهرة مماثلة، حيث اتخذت الحكومة إجراءات قمعية وتطورات بخصوص التشريعات، بما في ذلك إنشاء مركز "الإذاعة الحرة" (Radio Libre) الذي حد تدريجيا من بث هذه الإذاعات.

وفي صيف عام ١٩٥٨م، بدأ "راديو ماركور" (Radio Mercur) بث برامجه الأولى، باللغة الدانمركية أولا ثم باللغة السويدية، ومن هذه الإذاعات نذكر أيضا راديو الحرم الجامعي لجامعة ليل ١، في "فيل نوف داسك" (Villeneuve d'Ascq)^(١١)، وهو أول "راديو حر" في فرنسا، وفي العاشر من مايو ١٩٨١م أثناء انتخابات الرئاسة لفرنسا ميتران، كان هواة إذاعات القرصنة من الفرنسيين لديهم أمل كبير في تحرير الإذاعات الحرة، وفي ١٤ مايو، تم التأكيد على قرب التخلص من احتكار الدولة للإذاعة. وفي ٣١ ديسمبر، ذكرت صحيفة "لو موند" (Le Monde) أن

(٩) يقصد بقرصنة الراديو الاستيلاء على تردد تستخدمه محطة أخرى لبث برنامج عدائي موجه لها، أو التشويش على هذا التردد ببث برامج متداخلة مع برامجه، أو بث محطة على تردد ليس عليه أي محطة لبث برنامج موجه لدولة معادية، أو قطع البرنامج... أو تشغيل صفارة للتشويش على المحطة... والأمثلة كثيرة... وكان الاستماع إليها محرما بل ومجرما في أثناء الحرب العالمية الثانية (راجع الكتاب المذكور بعد هذه الكلمات).

(١٠) انشراح الشال- الحرب الإذاعية. (ترجمة)، والكتاب من تأليف فؤاد بن حالة عن رسالة كان قد حصل بها على دكتوراه الدولة في السياسة والقانون من فرنسا، دار الفكر العربي، ١٩٨٨م.

(١١) أقمنا في هذه الضاحية لمدينة ليل أثناء إقامة ابنتنا أميمة فيها عند إعداد رسالتها التي حصلت بها على درجة الدكتوراه في علم المصريات من جامعة ليل واحد (جامعة شارل دي جول) في ديسمبر عام ٢٠٠١م.

محطات الراديو على الترددات معدلة التشكيل، "الإف إم"، (FM) ^(١٢) في باريس قد وصل عددها إلى ١١٣ محطة، وكان عددها في يوليو ٢٦ محطة فقط، وفي الأول من فبراير، حصلت ٢٢ محطة على تصريح بالبث من باريس. وفي المياه الإقليمية لإسرائيل، احتفلت إذاعة "صوت السلام" الإسرائيلية، Voice of Peace، يوم ٢٨ مايو بمرور عشر سنوات على انطلاقتها. وفي شهر أغسطس، تم ضبط محطات راديو كثيرة في باريس تعمل بدون ترخيص ^(١٣).

٢. قرصنة الفيديو باستخدام فيديو سندر

الحديث عن قرصنة الفيديو، يحتم الإشارة أولاً إلى أنه إلى جانب إمكانية عمل شبكة للفيديو تربط بين أكثر من جهاز تليفزيون داخل الأسرة الواحدة، فإن هناك أيضاً من يقوم بتوصيل جهاز التليفزيون لديه بالجهاز الذي يمتلكه جاره بوساطة أسلاك خاصة (كابلات) تمكنه من استقبال برامج الفيديو الموجودة على شاشة التليفزيون لدى هذا الجار الذي لديه جهاز فيديو، ووجود هذا الكابل بين الجهازين يعنى وجود "اتفاق ضمني" بين الطرفين، بين مالك جهاز الفيديو، والآخر الذي يستقبل ويشاهد برامج الفيديو بدون الحاجة لحيازة هذا الجهاز. والاتفاق هنا قد لا يقف عند حد السماح بمشاهدة البرامج عبر هذا الكابل فقط، بل قد يتضمن الاتفاق دفع مبلغ ما مقابل الاستفادة من هذه "الخدمة"، أو أن يقوم هذا المتلقي بإحضار شرائط الفيديو (Software) لصاحب الجهاز (Hardware) مثلاً...، وما يعنيه هذا الاتفاق "شبه المبرم في الغالب" بين الطرفين هو موافقة كليهما واتفاقهما على ما يمكن أن يبيث في الفيديو، والذي تحدده ميول كل منهما، أو بمعنى أدق، الإطار الاجتماعي الذي ينظم كلا الطرفين، وهذا التوافق لا يتوافر فيما يتعلق بقرصنة الفيديو، حيث ينتقي أول شرط يمكن أن يحقق هذا التوافق، وهو معرفة هوية كل من المرسل والمستقبل للطرف الآخر.

وفي كتاب لنا عن الأقمار الصناعية والتنمية ^(١٤)، تحدثنا عن مصطلح "قرصنة الفيديو"، والذي يتم بالاستعانة بجهاز مستقل أشبه بهوائي صغير للتليفزيون، يوضع بالقرب من جهاز الفيديو، أو عليه، أو على جهاز التليفزيون، عند تشغيل شريط يريد صاحب الفيديو أن يراه مجموعة من الناس في محيطه السكني وبدون حاجة لمد كابلات بين جهاز الفيديو لديه وبين أجهزة الاستقبال التليفزيوني لديهم ^(١٥). وفي البداية، كان الأمر يتعلق ببث فيلم أو مسرحية، ثم تطور الأمر وبدأ بث شرائط لمناسبات خاصة مثل الأفراح وما شابه ذلك، وظهرت بعد ذلك إعلانات لمحلات تجارية ومواد أخرى...، والتي يمكن استقبالها

^(١٢) "تعديل أو تشكيل التردد" Frequency Modulation

^(١٣) كل هذا في عام ٢٠١٣ م. للاستزادة:

http://fr.wikipedia.org/wiki/Radio_pirate

^(١٤) انشراح الشال. "قرصنة الفيديو"، ص ٢٨٥ - ٢٩٣، في: الأقمار الصناعية والتنمية: تجربة هندية. مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٨ م.

^(١٥) هذا الجهاز مصمم أصلاً لعمل دائرة مغلقة للفيديو داخل مسكن الأسرة في حالة وجود أكثر من جهاز تليفزيون مستخدم من أكثر من فرد كل منهم له جهاز في غرفته...، والذي تحول استخدامه في مصر إلى جهاز بث لمواد الفيديو في شبكة بدأت تتسع جغرافياً مع تطور هذا الجهاز على المستوى التقني.

ومشاهدتها دون أي حاجة لجهاز فيديو (Hardware) لالتقاط هذا البث، ويتم ذلك بإدارة مؤشر التلفزيون لاستقبال تردد هذا الجهاز مع تعديل وضع الهوائي الخاص به والذي يطلقون عليه في القرى اسم "حرامي الفيديو"، وهذا يؤكد عملية القرصنة.

وقد ظهر هذا الأسلوب أول ما ظهر . على حد علمنا . في مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، حيث كانت عملية البث تتم باستخدام هذا الجهاز صغير الحجم والذي يمكنه أن يخدم السكان على مساحة جغرافية في دائرة يتراوح طول نصف قطرها ما بين ٤٠ و ١٠٠ متر وذلك حسب قوة الجهاز، وهذا الجهاز يطلق عليه اسم "جهاز بث الفيديو" (Video Sender). ويسميه آخرون " Video Transmitter". ويوفر هذا الجهاز الذي في حجم كف اليد مشاهدة أفلام الفيديو ومواده الأخرى للأفراد الذين لا توجد لديهم الإمكانات المادية لحيازة جهاز فيديو، خصوصا وثمان جهاز الفيديو كان مرتفعا بالنسبة لبعض الأوساط الاجتماعية في مصر، ويقال إنه من الممكن التقاط هذه المواد على أي جهاز للتلفزيون سواء في ذلك التلفزيون الملون أو الأبيض والأسود. وعن أسباب حيازة هذا الجهاز لبث الفيديو، أكد واحد من حائزيه لباحث من أبنائنا أنه لا ينشد بذلك سوى "تأدية خدمة للجيران وبدون أي مقابل مادي أو عيني"!



فيديو سندر
لاسلكي^(١٦)
VIDEO WIRELESS
TRANSMITTER
شبيه بجهاز
"الروينتر"
(Router)
الخاص باستقبال
الإنترنت
وتوزيعه لاسلكيا

والمشكلة بخصوص قرصنة الفيديو هذه تكمن في عدم معرفة هوية صاحب هذا الجهاز، الذي قد يكون مريضا (مثل هؤلاء الذين تسعدهم المعاكسات التلفزيونية، أو أن يكون ممن تحلو لهم مشاهدة الأفلام الجنسية)، وبدون قصد - ربما - يتم التقاط هذه النوعية من الأفلام على شاشات الاستقبال التلفزيوني داخل المنازل وبها أطفال وشباب في سنوات من العمر مختلفة، وقد تكون المواد التي يتم التعرض لها في البداية موادا يمكن أن يتقبلها الفرد العادي، فيعتاد على متابعة القناة التي تنقلها ويرتبط بها، وقد يتغير المضمون الذي تبثه هذه القناة بعد ذلك ويقع المحذور، مع معرفة مدى إقبال الصغار على مشاهدة

^(١٦) http://www.alibaba.com/productgs/281386774/VIDEO_TRANSMITTER/showimage.html

5/dec,2013,9:30pm

بالإضافة إلى ما نشر لنا من دراسات وكتب، وبعض مراجع وبحوث أجنبية وعربية، كما اعتمدنا في هذه الدراسة على مواقع على شبكة الإنترنت بعد اختبار صحتها.

برامج التلفزيون، وبخاصة المواد الدرامية، وهى المواد التي يعتقد أن الفيديو يمكن أن يوفرها أكثر من غيرها من المواد، ويترتب على ذلك إقبال الطفل على قناة التقاط بث الفيديو بصورة منتظمة، فهي التي تشبع رغباته، وهنا مكنم الخطر، خصوصا مع عدم معرفة ما يمكن أن يقوم ببثه أصحاب هذه الأجهزة في أوقات مختلفة ليلا أو نهارا، وبخاصة أن أشرطة الفيديو لا يدون عليها في الغالب ما إذا كانت صالحة لكل الأعمار أم أنها للكبار دون الصغار، وهو أسلوب مطبق في دول متقدمة مثل أمريكا وفرنسا، ذلك إذا ما توافر حسن النية أصلا من قبل أصحاب أجهزة بث الفيديو ووعيهم بخطورة هذه التقنية التي يملكونها، والتي قد تكون نعمة أو نقمة تبعا لأسلوب استخدامها، شأنها في ذلك شأن أي تقنية أخرى أو أي آلة يستخدمها الفرد.

وهكذا، فإن قرصنة الفيديو أسهل بكثير وأقل تكلفة من قرصنة الراديو التي كانت . كما ذكرنا آنفا . محرمة ومجرمة بالنسبة للمستمعين، وتتطلب سرعة الانتقال من مكان لآخر، ومكانا خاصا للبث، حتى لو كان مكتبا في غرفة، ومعدات وأجهزة أعلى بكثير من هذا الجهاز الخاص المستخدم في بث الفيديو والذي يقل ثمنه عن ٤٠ جنيها، والذي يمكن أن يخدم عشرات الأسر بدون أي تدخل أو نفقات من قبل المتلقي سوى أن يكون لديه جهاز تلفزيون، وتوليف إحدى قنواته لالتقاط بث الفيديو في المرة الأولى، مما قد يشكل خطرا يهدد بوجه خاص الأطفال والشباب بوجه خاص، حيث المضمون الذي يتم بثه لا يخضع لأية رقابة، وعدم تنويه صاحب هذا الجهاز عن محتوى الشريط في حالة ما إذا كان للكبار فقط، وحظر مشاهدة الصغار له، كما يهدد أصحاب مكتبات الفيديو ومحلات بيع أجهزة الفيديو والأشرطة الخاصة به ثانيا، وإن كان هذا لا يعنينا بالدرجة الأولى في هذه الصفحات.

والملاحظ هنا أنه إذا كانت إقامة محطة أهلية للإذاعة في معظم الدول تتطلب الحصول على ترخيص خاص إذا كان قانون الدولة يسمح بإقامة مثل هذه المحطات، وهذا كان غير مصرح به في مصر رسميا حتى الآن^(١٧)، بالنسبة لقنوات التلفزيون ومحطات الراديو، إلا أن إقامة "محطة أو محطات أهلية للفيديو" في مصر لم تكن تتطلب الحصول على مثل هذا الترخيص، بل إن الحكومة كانت تسمح بدخول هذا الجهاز دون أي حظر على تداوله أو بيعه، وذلك على أنه للاستخدام الشخصي، بعد أن انتشر جهاز التلفزيون في مصر، وبعد أن أصبح لدى بعض الأسر أكثر من جهاز واحد للاستقبال التلفزيوني^(١٨)، أي أن المشرع في مصر لا يجرم حيازة جهاز خاص لبث الفيديو بوصفه جهاز شخصي يباع عيانا جهارا في بعض المحلات، بل ويوضع في نوافذ العرض الخاصة بهذه المحلات والشهيرة باسم "فترينات"، (يعني "على عينك يا تاجر")^(١٩)، وكل شخص حر في امتلاك هذا الجهاز، كما هو حر في

(١٧) منذ أيام قليلة، ذكر رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون، عصام الأمير، في حوار له مع جريدة الأهرام ما يفهم منه أن البث الإذاعي بالراديو والتلفزيون مازال حكرا على الدولة، فهل القنوات الخاصة بكل أطرافها المختلفة تابعة للدولة؟

(١٨) انشراح الشال- الدش والإنترنت والتلفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي. دار النهضة العربية، ٢٠١٠م.

(١٩) هذا شبيه بدخول "الدش" الأراضي المصرية، هذا الطبق اللاقط لقنوات التلفزيون الوافدة عبر الأقمار الصناعية. وتذكر هنا عندما ذهبنا للمعرض الدولي (منذ عدة سنوات)، وبدون دراسة جدوى من قبل المسؤولين، فوجئنا بوجود جناح في المعرض يعرض هذا الطبق اللاقط، وسألنا إذا كانوا أخذوا تصريحاً لبيعه، وكان الرد مفاجئاً: "لقد زارنا رئيس الوزراء، وقال لنا ببيعوا"، وقبل هذه الواقعة بأيام بسيطة، كنا قد

عدم امتلاكه، هذا ولم يحتج أي شخص ممن يصلهم بث هذا الجهاز ضد وصول بث الفيديو إلى شاشات التلفزيون لديهم، خصوصا أنهم كانوا من بسطاء القوم؛ فإلى تاريخ كتابة ونشر الدراسة الخاصة بالفيديو سندر (عام ١٩٨٨م)، لم تسجل أقسام البوليس أي شكوى - ولو ضد مجهول - في هذا الشأن، وحتى إذا حدث ذلك، وحصل أولو الأمر على إذن من النيابة لضبط "المجرم"، فسوف يتم "إلقاء القبض" على "الشريط" فقط بمصادرته، ربما.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التعرض لبرامج التلفزيون والفيديو مازال يتم في الغالب في مناخ جماعي، وهذا يحدث أيضا بالنسبة للبرامج التي يمكن التقاطها بفضل جهاز بث الفيديو، إلا أن الصغار والشباب كثيرا ما يتعرضون لما يقدم على التلفزيون بعيدا عن أعين الوالدين، فمن الصعب تحقيق الرقابة الأسرية خصوصا وقد اتجهت المرأة إلى العمل خارج بيتها، والحل هو أن يعود الأهل الصغار على حسن انتقاء المضمون الذي يمكن أن يعرضوا أنفسهم له بأن يتم ذلك بالقوة الحسنة من الكبار في الأسرة، وإن كنا نعترف بصعوبة تحقيق ذلك^(٢٠).

وبلغة سيبرناطيقية تستخدم في الدراسات الإعلامية، تساءلنا عن ماهية هذا البث من خلال الفيديو سندر، وهل هو تشويش مقصود على برامج التلفزيون بسحب جمهوره إلى هذه القناة السرية؟ ولصالح من؟ وطالبنا بسرعة إعلان التكييف القانوني لهذا الجهاز واستخدامه، وبخاصة أن المساحة الجغرافية التي يغطيها بث الجهاز الواحد تتسع باستمرار، ربما بسبب تطوير في تقنيته، أو بسبب إجراء تعديل طفيف عليه بأيدي مصرية ماهرة، كذلك لازدياد عدد حائزي هذا الجهاز بعد أن وصل ثمنه إلى أقل من ٤٠ جنيها، ويريدون "إمتاع الآخرين بمواد للفيديو". كما قال أحدهم. والتي قد تكون ضارة أحيانا.

٣. قرصنة الدش باستخدام وصلة كابلية

وصلة الدش، والتي يطلق عليها بعض الأفراد اسم "التلفزيون الكابلي"^(٢١)، كما تسمى أيضا شبكات التلفزيون المركزي، وتلفزيون الحارة، وظهرت أول ما ظهرت هي الأخرى في مدينة المنصورة أيضا مثلها مثل الفيديو سندر، وهذا أمر يستحق دراسة مستقلة.

واستخدام وصلة لتوزيع برامج القنوات الفضائية لمن ليس لديهم طبق لاقط، أو بالنسبة لمن لديهم طبق واحد ثابت، أو من يلتقطون القنوات غير المشفرة ويريدون مشاهدة بعض قنوات مشفرة، أو مشاهدة قنوات من أقمار صناعية أخرى...، حيث يتشابه هنا مع ما ذكرناه بخصوص نشأة التلفزيون الكابلي في

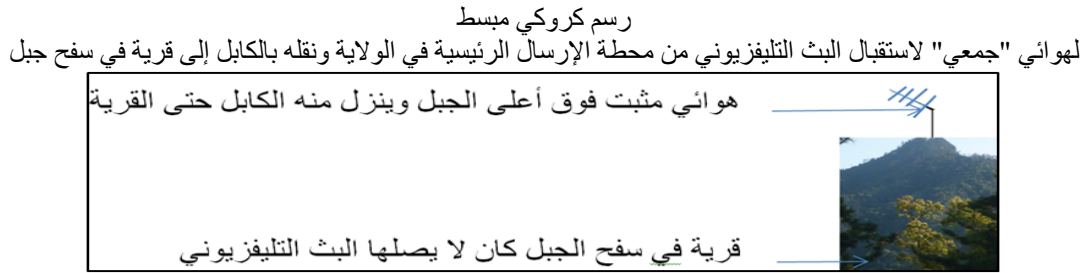
عرفنا أن ابن رئيس الوزراء المذكور هنا، كان قد وصل إلى مصر ومعه طبق لاقط أحضره معه من الخارج. وإذا لم تأخذ بالأطباق التي فوق السفارات الأجنبية، فإن طبق ابن رئيس الوزراء كان - ربما - "أول طبق لاقط يدخل مصر". وهكذا، وبدون أي موافقات رسمية، تمت الموافقة على حيازة هذا الطبق في مصر لمن يريد.

^(٢٠) تشير هنا أيضا إلى انتشار أجهزة الكمبيوتر التي يمكن استخدامها لاستقبال مواد من كل لون، يتابعها الصغار والكبار على شبكة الإنترنت وكل في غرفته بعيدا عن أعين الجميع، فقد أصبح الكمبيوتر جهازا شخصيا بعد أن أصبح سعره في متناول الجميع، وبدون مصاريف إضافية تمثل عبئا ماديا بالنسبة لمشاهدة الفيديو...

^(٢١) لمعرفة خصائص التلفزيون الكابلي، ارجع إلى كتابنا: **محاولات الإنسان الاتصال لاسلكيا وسلكيا**: دراسة في تكنولوجيا الاتصال. دار النهضة العربية، ٢٠١١م.

الولايات المتحدة الأمريكية^(٢٢)، والذي صورناه للطلبة على شكل شجرة لها جزع، تخرج منه فروع تمتد في كل شوارع القرية، ويتفرع كل فرع إلى عدة مخارج فرعية لبيوت القرية لاستقبال البث "الهيرتزي" بها، وذلك بالاستعانة بكابل يمتد من هوائي مثبت في مواجهة برج الإرسال التلفزيوني في المنطقة، ومثبت على أعلى قمة الجبل الذي يحول دون وصول البث التلفزيوني إليهم. ويصل الكابل من الهوائي إلى القرية التي في سفح الجبل والتي تتخطاها الإشارة التلفزيونية إلى أول منزل يمر به الكابل، والذي قد يكون منزل الشخص الذي فكر في كيفية إيصال البث التلفزيوني من التلفزيون الرسمي والذي يلتقطه الهوائي المركزي الجمعي المثبت فوق قمة الجبل لكي يصل إلى المقيمين في هذه القرية، والذين كانوا محرومين من هذه الخدمة لوجود القرية في "منطقة الإعتام" التي تتخطاها الإشارة التلفزيونية^(٢٣). وبوصول البث التلفزيوني، تم التفكير في إنشاء قناة محلية خاصة تعرض نشاط سكان القرية، الأطفال في المدارس أو في نشاط جماعي في العطلات، والسوبر ماركت...

وسرعان ما امتدت القنوات الكابلية وارتبطت بعضها بعضا، وبدأ التلفزيون الكابلي ينتشر في أمريكا بعد اكتشاف خصائص الكابل والتي تميزه عن البث عبر موجات الطيف الهيرتزي سواء من ناحية نقاء البث من أي تشويش أو بعدد القنوات التي يمكن أن يحملها الكابل الواحد.



ومن القنوات الكابلية من استفادت من وجود الأقمار الصناعية للوصول إلى العالم كله، وأشهرها القناة المعروفة بالحروف الثلاثة "CNN" (Cable News Network) لصاحبها "تد تيرنر" (Ted Turner)، والتي لاقت نجاحا على المستوى العالمي، خصوصا لأنها كانت القناة الوحيدة في العالم التي سمح لها الرئيس صدام (رحمه الله) بنقل أخبار الحرب العراقية الكويتية.

٤ . انتشار تلفزيون الوصلات الكابلية في مصر

الحديث عن وصلات للتلفزيون يستوجب الحديث عن الأقمار الصناعية وانتشار الأطباق اللاقطة للبث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية. ولكن، ما صدر لنا من كتب نشر بعضها قبل معرفة كثيرين

(٢٢) انشراح الشال- المرجع السابق.

(٢٣) انشراح الشال- الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، مرجع سابق.

لكلمة قمر صناعي، (Satellite)، وكلمة طبق لاقط (Dish)^(٢٤)، وذلك بعد تكليفنا بمادة بدأنا تدريسها لطلبة الفرقة الرابعة بقسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام بعد عودتنا من فرنسا بداية من العام الجامعي ١٩٨٤/١٩٨٥م وأثمرت أول كتاب علمي عن هذا الموضوع، والذي راعينا تدعيمه بالصور الشارحة^(٢٥).

ثم تحدثنا عن خطورة البث الوافد في المؤتمر الأول للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (عام ١٩٨٨م)، وطلب منا رئيس المؤتمر نشر هذه الكلمة في كتاب نشر بعنوان: دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية^(٢٦)، ووضعنا لهذا الكتاب عنوانا آخر هو: لقد بدأ العد التنازلي للبث الوافد، فماذا أعدنا له؟^(٢٧)، وهذا الكلام كان سنة ١٩٨٨م، وانتظرنا أن يهتم وزير الإعلام الأسبق (وكان حاضرا أثناء إلقاء الكلمة على المؤتمرين في الجلسة التي لفتنا الأنظار فيها للبث الوافد الذي أصبح وشيكا)، ولكن لا حياة لمن تتادي. ونعتقد أن مراجعة سريعة لنتائج الدراسات الميدانية في مصر، سوف تكشف عن أن البث الوافد، والقنوات الفضائية بصفة عامة، قد سحبت البساط من تحت أقدام التلفزيون المصري^(٢٨)، إلا فيما ندر، والاشتراك في تلفزيون الوصلة دليل على رغبة المشاهد المصري البسيط في متابعة ما تقدمه الفضائيات من مواد لا يجدها في التلفزيون القومي.

وبدأنا نبحث عن إمكانية استخدام الأقمار الصناعية في مجالات التنمية استكمالاً لما قمنا به في الرسالة التي تقدمنا بها للحصول على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة بوردو ٢ بفرنسا (عام ١٩٨٣م) والتي تم طبعها على نفقة فرنسا على ميكروفيش عام ١٩٨٤م^(٢٩). فنشرنا كتاباً عن تجربة الهند عندما استأجرت ساعات محدودة في قمر أمريكي لمعرفة ما إذا كان من الممكن استخدام القمر الصناعي في تنمية الهند فيما يعرف باسم "تجربة السايث"^(٣٠)...

وبعد إطلاق أول قمر عربي (من أقمار عربسات)، وأول قمر مصري (من أقمار نايلسات)، وبداية البث المباشر عبر الأقمار الصناعية في الوطن العربي مع استئجار مصر للقناة غزيرة الإشعاع على عربسات، كانت لنا أكثر من دراسة، ومنها دراسة عن تأثير التلفزيون على مخيلة الطفل إبان حرب

(٢٤) المرجع السابق.

(٢٥) المرجع السابق نفسه، وكان بذلك أول كتاب مدعم بالصور الشارحة يدرسه الطالب في قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام.

(٢٦) دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨م.

(٢٧) انظر أهمية الوقوف إلى جانب القنوات القومية، "اليتيمة"، في:

<http://www.echoroukonline.com/ara/articles/121619.html>, 8/nov2013, 10:10pm

(٢٨) ليس في مصر وحدها، فقد لمسنا ذلك في بحوث أجريتها في المملكة العربية السعودية.

(٢٩) La responsabilité sociale de la télévision dans un pays en développement. Thèse de Doctorat d'Etat.

Université Bordeaux 2, France, 1983.

(٣٠) الأقمار الصناعية والتنمية: تجربة هندية. مرجع سابق.

تحرير الكويت^(٣١)، ودراسة أخرى بعد وصول البث المصري عبر القمر عريسات إلى الكويت باستئجار القناة غزيرة الإشعاع الوحيدة في هذا القمر العربي^(٣٢).

وبعد الظهور الأول للأطباق اللاقطة أعلى بعض العمارات المطلة على كوبري جامعة القاهرة الذي كنا نسلكه ذهاباً وإياباً في طريقنا من جامعة القاهرة إلى منيل الروضة حيث كنا نسكن، كان لا بد من معرفة خصائص الحائزين الأوائل لهذه الأطباق^(٣٣)، خصوصاً وقد كان هذا قبل إطلاق أي من القمرين العربي (عريسات) والمصري (نايلسات)، وكانت كل القنوات التي يمكن التقاطها قنوات بلغات أجنبية، ويتم بثها عبر أقمار صناعية أجنبية، حيث لا تبث فيها أي مادة باللغة العربية، إلا من إسرائيل، التي كانت تقدم نشرات باللغة العربية، وبعض أفلام مصرية...، وقد خرجنا من هذه الدراسة الميدانية بنموذج خاص بنا للاتصال يبدأ بالمتلقي^(٣٤) وليس بالقائم بالاتصال الذي يبدأ به النموذج الشهير الذي صاغه عالم السياسة الأمريكي هارولد لازويل في الأربعينيات من القرن الماضي، والذي هو أول نموذج لدراسة العملية الاتصالية والذي يعتمد عليه أو على تساؤل من تساؤلاته كثير من الباحثين في مجال وسائل الاتصال.

وفي أثناء إعارتنا لجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، صدرت لنا عدة كتب كان للأقمار الصناعية فيها نصيب^(٣٥)، كما كان لنا عدد من الدراسات بخصوص تأثير التلفزيون والبرامج الوافدة، حيث اعتمدنا في بعضها على تحليل رسوم الأطفال، في مصر وفي المملكة العربية السعودية^(٣٦)، ودراسات أخرى ميدانية، لعل من أهمها . بالنسبة لنا على الأقل . الدراسة التي طبقناها على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية لبحث تأثير الدش على الثوابت^(٣٧).

وكما سبق وذكرنا، ظهر تلفزيون الوصلة الكابلية أول ما ظهر في المنصورة بمحافظة الدقهلية شأنه في ذلك شأن الفيديو سنذر، ثم بدأ ينتشر في مدن وقرى محافظات أخرى، في سمنود بمحافظة الغربية (والتي لا تبعد كثيراً عن المنصورة التي ظهر فيها تلفزيون الوصلة أول ما ظهر)، وفي المحلة الكبرى، وفي الفيوم....، والذي هو "إعلام شعبي جديد"^(٣٨).

ويقول الابن محمد حسن محمود سليم: "إن الوصلة يمكن وصفها بأنها تجربة تتسم بالذكاء، أو الجنون، حيث فكر مجموعة من الشباب . وبعضهم لم يتم تعليمه . في نوع جديد من الإعلام يلبي

^(٣١) "Les effets de la télévision sur les enfants égyptiens durant la guerre du Golfe", Paper presented at The **Guaruja Conference**, Brazil, AIERI, August (1992), Published by: **IEDES**, Université Paris 1, (1993).

^(٣٢) قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.

^(٣٣) بث وافد على شاشات التلفزيون. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٤م.

^(٣٤) الدش والإنترنت والتلفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي، مرجع سابق.

^(٣٥) الأقمار الصناعية والتجربة السعودية. مرجع سابق.

^(٣٦) رسوم الأطفال من منظور إعلامي: دراسة تحليلية اجتماعية نفسية فنية، دار الفكر العربي، ١٩٩٤م.

^(٣٧) الدش والعولمة في قرية "ماكلوهان" الإلكترونية. دار حافظ جدة، ٢٠٠٠م.

^(٣٨) أحمد محمد محمود إبراهيم. تأثير التعرض للقنوات الفضائية على تغيير الثوابت الثقافية والاجتماعية: "دراسة حالة على قرية بصعيد مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣م.

رغباتهم، إذ يمكن أن يتم ذلك من مكتب صغير، أو حتى "تحت السلم"، فقد كان يتم تغيير المكان باستمرار حتى لا يتم رصدتهم وتشميع المكان ودفع غرامة قد تصل إلى خمسة آلاف جنيه^(٣٩)، وهناك من كان ينظر إليهم أحياناً على أنهم "بلطجية" يجب ملاحقتهم^(٤٠).

ويقول محمد حسن: "لإقامة هذه الشبكة، يتطلب الأمر وجود جهاز كمبيوتر ومجموعة ريسفرات وكابلات^(٤١)، وفني ومصور يقومان بفك شفرات القنوات المشفرة وإذاعة مقتطفات منها للمنازل عن طريق الكابل، وذلك نظير اشتراك شهري ضئيل"، ويقول: "إن عدد المشاهدين وصل إلى أكثر من ١٥٠٠٠٠ من أبناء سمنود (من حوالي أربع سنوات)، وأنهم يقومون أيضاً ببث الأفراح لمن يريد على الهواء مباشرة، ويذيعون أيضاً إعلانات عن المحلات والمطاعم وغير ذلك لمن يريد ولكن بمقابل مادي"، إلا في حالة الإعلان عن شخص مفقود حيث يتم الإعلان عنه مجاناً...

ويقول صاحب فكرة إنشاء هذا النوع من الشبكات^(٤٢): "زي ما وافقتم ع التوك توك، وافقوا على القنوات الفضائية الفقيرة بتاعتنا. التوك توك عرف يخش الحارات والمزنايق^(٤٣) اللي ما بيوصلهاش الميكروباس، وقنواتنا برضه عرفت تحقق رغبات الناس البسيطة اللي ما بتشوفش نفسها في قنواتكم الفضائية"، وهي جملة قالها وائل على قناة الجزيرة في الفيلم التسجيلي^(٤٤) "تليفزيون الحارة"^(٤٥)، حيث الإعلام الذي تقدمه هذه القنوات غير قائم على الدراسات والنظريات، بل على فهم طبيعة الجمهور واحتياجاته، لذا يتابعها المشتركون في هذه الخدمة أكثر من القنوات الأرضية والقنوات الفضائية نفسها، فهي باقية منتقاة من قنوات مشفرة وأخرى غير مشفرة مما يبثه عدد من الأقمار الصناعية التي تغطي بصمتها (Foot Print) الأراضي المصرية، وبعض أجهزة فيديو، إلى جانب "قناة محلية" تقدم

(٣٩) في هذه الدراسة صورة لقصاصمة من صحيفة تتضمن خبراً قديماً نشر في جريدة الأخبار (٢٠٠٣/٩/٨م) عن ضبط ٨ شركات في مناطق بالقاهرة الكبرى، في فيصل والعمرانية وإمبابية والوراق وبولاق الدكرور والوايلي وعابدين، وكلها تبث القنوات الفضائية بدون ترخيص.

(٤٠) جريدة الحقيقة، العدد ٧٥٥، ص ٣، السبت ٢٣ من ربيع الأول ١٤٢٤هـ / ٢٤ مايو ٢٠٠٣م.

(٤١) فيما بعد صورة لما تم العثور عليه عند مداومة إحدى هذه الشبكات في الفيوم: جريدة الدستور يوم الأحد/ ٣ / نوفمبر ٢٠١٣م.

(٤٢) وائل أبو طالب، ويطلقون عليه في سمنود لقب "وزير إعلام سمنود"، وهو يكتب مسلسلات إذاعية، صاحب فكرة إنشاء قناة "شاشة دريم" في حارات سمنود وأطلق عليها اسم، وهذه القناة ومثيلاتها تحارب بشدة من شرطة المصنفات الفنية، رغم معرفة الأمن بها، وشأنها شأن الفيديو سندر، لا يوجد أي قانون أو تشريع ينظمها مع احتياج الناس إليها (فيما بعد تعريف مفصل له).

(٤٣) جمع لكلمة زنقة والتي تطلق على شارع ضيق جداً، ومثال لذلك "زنقة الستات" في الإسكندرية، وتذكرنا كلمة زنقة بمعمر القذافي، رحمه الله، في واحدة من خطبه: "زنقة زنقة" (ولكن، هل الجمع مزنايق أم زنقات؟ "زنقة زنقة" أصبحت أغنية يرددونها الشباب:

<http://www.youtube.com/watch?v=Rn1yQ6VMWJQ&list=PL8d9d46ee-b643-cb2fabf4817a>

(٤٤) تمت مناقشة موضوع هذا الفيلم التسجيلي في محاضرة لنا في مادة "السينما التسجيلية" للمستوى السابع بالجامعة المفتوحة/ كلية الإعلام (الجمعة ٢٩ ديسمبر ٢٠١٣م).

(٤٥) يعرض هذا الفيلم تجربة أصحاب تلك القنوات خاصة من الشباب، لرصد حالة من حالات الإعلام شديد المحلية، من خلال استعراض تجارب ستة من الشباب أطلقوا قنوات محلية في ثلاث قرى مصرية مختلفة، في سمنود بمحافظة الغربية (ويفصل فرع دمياط بينها وبين منية سمنود بمحافظة الدقهلية)، وفي المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، وفي الفيوم، يعرضون خلالها كل ما يتعلق بالمنطقة وسكانها من أفراح ومآتم وصلوات الجمعة وإعلانات لبائعي الخضراوات والفاكهة وعن أسعارها، كما يجري الإعلان عن المحال الجديدة التي يتم افتتاحها، أيضاً لو فقد طفل، فإن القناة تقطع إرسالها لبث نداء للأهالي للبحث عنه، كما يقوم أصحاب هذه القنوات أحياناً بتحميل أحدث الأفلام العربية والأجنبية عبر الإنترنت ويقومون ببثها عبر الوصلة قبل أن تعرض حتى على الفضائيات المختلفة! لمشاهدة هذا الفيلم والذي تم بثه على قناة الجزيرة في برنامج "تحت المجهر":

. <http://www.aljazeera.net/programs/pages/78741f82-de9d-46ee-b643-cb2fabf4817a> (29/nov/2013,6:13pm)

الإعلانات وتسجيل للأفراح والمناسبات الخاصة، كتبت إحدى الصحف عن هذه الظاهرة قائلة: "شاشة دريم" و"سفن إلفن ٧١١" (والتي يشاهدها نصف سكان المحطة الكبرى أي ما يقرب من ١٠٠٠ نسمة في المتوسط) اسمان من أسماء لقنوات تليفزيونية مصرية، ليست فضائية ولا محلية، وليست متاحة إلا لعدد محدود من الجماهير، فهي قنوات يطلق عليها اسم "قنوات الوصلة" ظهرت إلى النور من رحم "الوصلات" غير الشرعية للقنوات الفضائية التي انتشرت في مصر في السنوات الأخيرة بشكل كبير، سواء في القرى أو الأحياء الشعبية أو الأماكن الفقيرة، حيث يقوم أحد الأشخاص بتوصيل ١٥ "صحن لاقط" في مكان سري، وضبط كل منها على قمر ثابت والتي تقع مصر في المنطقة التي يغطيها إشعاع (بصمة قدم كل منها) كل منها، وتوصيل القنوات المنتقاة من هذه الأقمار للمشاركين لديه عبر كابلات في باقة تضم ١٥ قناة، وبالتالي تكون بديلة عن أطباق الاستقبال اللاقطة، "الدش"، ومع هذه الباقة، تتم إضافة قناة خاصة يتحكم صاحب الشبكة في محتواها الذي يكون في الغالب دعائياً...: (٤٦).

٥. تليفزيون الوصلة الكابلية في نتائج دراسة علمية

بخصوص وصلة الدش، والتي ظهرت أول ما ظهرت في المنصورة، فقد ظهرت في رسالة ماجستير تحت إشرافنا (تمت مناقشتها منذ شهور) (٤٧)، حيث خرج الباحث من دراسة ميدانية أجراها على عينة من ٣٢٥ مفردة من قرية المحارزة التابعة لمحافظة قنا، بنتيجة مفادها أن الوصلة موجودة في القرية المدروسة لدى ١٤ مفردة (بنسبة ٤.٣%) من إجمالي حجم العينة المدروسة (٣٢٥ مفردة) والموزعة على النحو التالي:

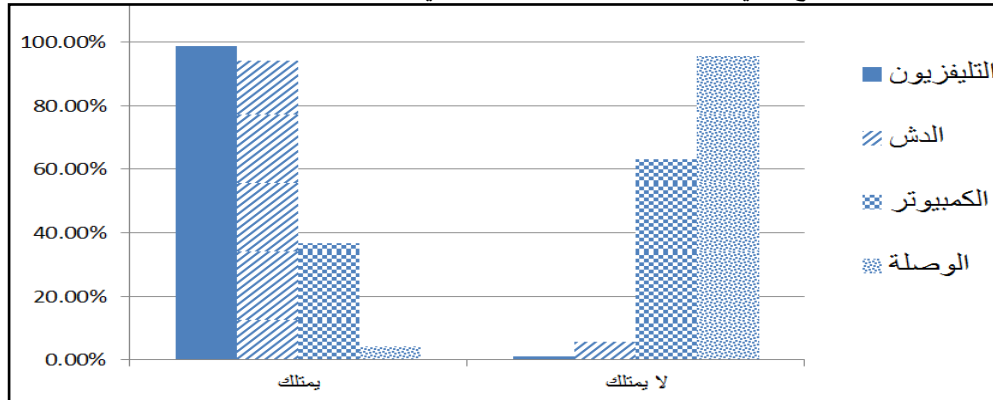
انتشار وسائل المعرفة في قرية المحارزة بمحافظة قنا

ملكية الوسيلة	الوسيلة		
	التليفزيون	الدش	الكمبيوتر
يملك	٩٨.٨%	٩٤.٢%	٣٦.٩%
لا يملك	١.٢%	٥.٨%	٦٣.١%

(٤٦) صحيفة الشرق الأوسط، 19 نوفمبر ٢٠١٠ العدد ١١٦٧٩.

(٤٧) أحمد محمد محمود إبراهيم. تأثير التعرض للقنوات الفضائية على تغيير الثوابت الثقافية والاجتماعية: "دراسة حالة على قرية بصعيد مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٣ م.

توزيع نسبي لحيازة وسائل المعرفة المختلفة في قرية من قرى صعيد مصر



وإذا كان تلفزيون الوصلة، أو قنوات الوصلة، أو الدش المركزي، أو التلفزيون المركزي، ظهر أول ما ظهر في المنصورة، والتي ظهر فيها أيضا الفيديو سندر أول ما ظهر، فقد ذكر الابن محمد حسن وجودها في سمود، بل وتوجد إعلانات عن هذه الوصلات في بعض الأحياء بالإسكندرية، وفي دسوق^(٤٨)، وبدأت تظهر في العاصمة القاهرة وخصوصا في الأحياء الشعبية في بولاق الدكرور وإمبابية (بمحافظة الجيزة) على سبيل المثال، بل وبدأ التفكير في زرعها في المناطق الراقية، حيث وجد الابن علي محمد إسماعيل محمد إعلانا لها على باب العمارة التي يسكن فيها بمدينة نصر، كذلك كان قد وصلنا شخصا إعلان للاشتراك في إحدى الوصلات، ونحن نسكن في مدينة المبعوثين لأساتذة جامعة القاهرة، وحيث لدى بعض الأساتذة من الجيران أكثر من طبق لاقط، ولدى آخرين موتور للطبق اللاقط مما يمكنه من مشاهدة قنوات من أقمار صناعية أخرى، ما جعل مشروع الوصلة يفشل في هذه المدينة السكنية.

وقد امتد تواجد هذه القنوات التلفزيونية "شديدة المحلية" وانتشرت في جنوب مصر أيضا، حيث ظهرت في الفيوم. كما يقول الابن محمد حسن. كذلك ظهرت لدى الباحث أحمد محمد في القرية التي أجرى دراسته عليها في محافظة قنا والسابق ذكر بعض نتائجها، بالرغم من ملاحظتها من المسؤولين^(٤٩).

(٤٨) <http://www.startimes.com/?t=2615213,6/nov/2013,9:32am>

(٤٩) نشير هنا - مثلا - إلى صدور حكم يوم الأربعاء ٣٠ / أكتوبر / ٢٠١٣ م ببراءة مالكة قناة "دلع"، وكان قد سبق اتهامها بتسهيل الأعمال المنافية للآداب، وكانت محكمة جناح أول أكتوبر أول درجة قد حكمت عليها في ذات القضية بثلاث سنوات، على خلفية اتهامها ببث قناة فضائية بدون ترخيص وحيازة بقصد الاتجار أشياء تخدش الحياء العام وتسهل الأعمال المنافية للآداب، بالإضافة لبث رسائل على الشريط الإعلاني أسفل الشاشة يحتوي على ترتيب مواعيد للقاءات جنسية بين المشاهدين من الجنسين نظير تحقيق ربح مادي، حسب ما جاء في تحريات مباحث الآداب:

<http://m.moheet.com/news/newdetails,6/nov/2013,4:24pm>

كما تحقق نيابة العجوزة مع عراقي يحمل الجنسية الهولندية لإدارته "قناة لبث المذهب الشيعي" في مصر، كما تنقل جميع الأحداث التي تحدث بالشارع المصري لحظة بلحظة، ورفع الأخبار لمقر الشركة الأم بالعراق وتوزيعها على المراكز الإخبارية المتعاقدة معها، وذلك بتهمة بث مواد إعلامية عبر شبكة الإنترنت، وإدارة مكان في بشارع النيل بالعجوزة بدون ترخيص لكي يكون مقرا لقناة فضائية، وذلك بالمخالفة للقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩م الخاص باتحاد الإذاعة والتلفزيون، هذا وكان قد تم الكشف عن هذه القناة بعد أن جمعت الإدارة العامة للمصنفات الفنية وحماية الحقوق الفكرية تحريات عن صاحبها العراقي عقب إبلاغ اتحاد الإذاعة والتلفزيون عن القناة ونشاطها المريب، وتم القبض على صاحب القناة وبحوزته عدد من الأجهزة والكاميرات المستخدمة في التصوير والبث، حيث كتب أحمد السيد أنه قد تمت مداومة الشقة بتأمين كامل لإدارة المصنفات من قوات مديرية أمن الجيزة، وتم ضبط المتهم (د. ك.) والذي يحمل جواز سفر هولندي، والذي أفاد أن القناة الفضائية ليس لها ترخيص بالعمل بالبلاد وأنه استأجر الشقتين، وخمس كاميرات "بروفيشنل" تستخدم على شرائط "ديفي كام" وثلاثة أجهزة "لاب توب" حمل عليها مواد إعلامية، وعشر شعارات تعريفية لقنوات فضائية مختلفة، ومركز صحفي لمجموعة قنوات وهي: "قناة الغدير وإذاعة جويد، وبيستى، وانفتى، ولا مير، والمسار، والعهد، والاتجاه"، وكمية من الأعلام والرايات لقناة المسار وجمهورية العراق، و٥٨٠ شريط.

<http://gate.ahram.org.eg/News/351942.aspx,5,dec.2013,3:15pm>

٦ - "تليفزيون الحارة"

فيلم تسجيلي مصري^(٥٠)، أعده علي عبد المنعم وأخرجه البراء أشرف، ويوثق الفيلم قيام أصحاب هذه القنوات . ومعظمهم من الشباب . بتصميم وإنتاج محتوى تليفزيوني خاص بجمهورهم شديد الخصوصية، حيث يضم برامج وإعلانات تعتمد عادة على الدعاية لمتاجر وأشخاص المنطقة وعرض الأفراح ومناسبات خاصة أخرى...

ويحكي الفيلم قصة شبكات الوصلة هذه، حيث يخترق الفيلم عالم وصلات الدش، ويدخل إلى غرفة بث تلك وصلات ويظهرها لأول مرة إعلامياً، فهو فيلم يوثق لظاهرة إطلاق مواطنين لقنوات تليفزيونية خاصة داخل حواري وشوارع بعض المدن، وهي ظاهرة جديدة كانت قد بدأت تنمو في المجتمع المصري بعيداً عن العاصمة والمناطق الراقية، فهي تنتشر أكثر في العشوائيات وفي مدن وقرى الريف المصري^(٥١).

وتتمثل هذه الظاهرة في إقدام بعض الشباب علي إطلاق قنوات تليفزيونية شديدة المحلية يتم إيصال بثها للمشتركين فيها بمقابل مادي متواضع، حيث تتراوح أسعار اشتراكاتها الشهرية بين ١٠ جنيهات و ٣٠ جنيه^(٥٢) (٢ إلى ٦ دولار)^(٥٣)، والذين يصلهم بث هذه القنوات عبر وصلات كبلية تمتد من بيت لبيت، وعبر هذه الكابلات، يقوم الشباب ببث مواد من تصميمهم والتي يقومون بإنتاجها، إلى جانب إعلانات محلية، ومحتوى تليفزيوني خاص بجمهورهم المحلي شديد الخصوصية، كما يقومون بعرض أفلام عربية وأجنبية جديدة لم تعرض من قبل على أي شاشة تليفزيونية أخرى، والتي يحصلون عليها عبر شبكة الإنترنت، ثم يعيدون عرضها في قنواتهم، هذا إلى جانب القناة الأرضية الأولى والثانية لبعض المناطق التي لا يصلها بث القناتين أو قناة منهما^(٥٤).

وقد عرفت تلك الشبكات "الكبلية" بعدة أسماء، فهي "قنوات الوصلة"، و"قنوات الحارة"، و"قنوات التليفزيون المركزي"، والتي لا يشاهدها إلا سكان المنطقة المشتركين في تلك الوصلة، وهي قنوات يجرمها القانون، ويطاردها أصحاب القنوات الرسمية خاصة المشفرة منها، خصوصاً بعد أن بدأت القنوات المشفرة تعاني من تدني الاشتراكات فيها بسبب تلك الشبكات المحلية التي تحقق لجمهورها احتياجاتهم وذلك من أكثر من مصدر.

(٥٠) السينما التسجيلية والفنان التسجيلي ، مكتبة الفيروز بالمعادي، ٢٠٠٦م (أول كتاب في الإعلام ينشر على شبكة الإنترنت لطلبة الجامعة المفتوحة ، قبل نشره مطبوعاً).

(٥١) استضافت منى الشاذلي في برنامجها "العاشرة مساءً حلقة ١١/٢٤/٢٠١٠م على شبكة دريم صاحب فكرة هذه القنوات الكبلية، وائل أبو طالب <http://www.youtube.com/watch?v=2WiKPIOKO4c,11/jan/2014,9:15am>

(٥٢) انظر صور بعض إعلانات عن هذه وصلات في نهاية هذه الدراسة.

(٥٣) توجد أيضاً رسوم عند التعاقد ونفقات التركيب والتي قد تصل أحياناً إلى ٦٠ جنيه وربما أكثر أو أقل قليلاً.

(٥٤) بالنسبة للقنوات الأرضية الهيرتز في مصر، القناة الأولى والثانية والثالثة تعمل على ترددات "VHF"، في حين بقية القنوات الأخرى (٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨) وهي قنوات محلية، فإنها تبث على ترددات "UHF" وقد لا يصل بث هذه القنوات لبعض المناطق، حيث مدى موجات هذه الترددات عالية جداً ٥٠ - ١٠٠ كيلومتر، لذلك يتم تشييد أبراج لتمديد هذه الموجات بالتقاطها وتقويتها لإرسالها لمسافة أبعد، وهناك من يطلق على هذه المحطات اسم "محطة ترحيل"، و"محطة تكبير" و"محطة تضخيم"، أو قد لا يكون لدى المشاهد هوائي قوي لاستقبال البث الهيرتزي الأرضي للقناتين الأولى والثانية، أو أنه يكتفي بالطبق اللاقط، بل وقد يكتفي بالوصلة... لمعرفة المزيد عن خصائص الموجات، ارجع إلى كتابنا: الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية. مرجع سابق.

وانتشرت ظاهرة تليفزيون الوصلة في أنحاء مصر خاصة في المناطق الشعبية والريف، حيث يعرض أصحابها أفلاما عربية وأجنبية حديثة يحصلون عليها عبر الإنترنت كما سبق وذكرنا، ثم يعيدون عرضها على قنواتهم التي تنضم إلى باقة من القنوات الرسمية المختارة وفقا لطلبات المشتركين ومعظمها قنوات مشفرة بالأساس أبرزها القنوات الرياضية.



محطة لاستقبال
الموجات القصيرة جدا
في لبنان^(٥٥)
وتقويتها وإعادة بثها وتمديد
لمسافة أبعد

وعن اختيار أماكن التصوير، قال علي عبد المنعم معد الفيلم لوكالة الأنباء الألمانية "د ب أ" (Deutsche Presse Agentur): "كان لدينا اتجاه أن نبتعد عن العاصمة حتى نرصد كيف يصنع هؤلاء محتوى إعلاميا محليا مختلفا يعلنون فيه تمردهم على القنوات الكبرى التي لا يرون فيها أنفسهم لأنها تهتم بسكان القاهرة فقط بينما قنوات تليفزيون الحارة لا تعرف إلا سكان الحارة".

وتدور أحداث هذا الفيلم التسجيلي في ثلاث مدن مختلفة، في الفيوم جنوب دلتا النيل، وشمالا في المحلة الكبرى (محافظة الغربية) وفي منية سمنود (محافظة الدقهلية)، وتم عرضه يوم الخميس ١٨ سبتمبر ٢٠١١ والجمعة ١٩ خلال إجازة عيد الأضحى على قناة الجزيرة الإخبارية في برنامج "تحت المجهر"، حيث يركز الفيلم على تجربة "شاشة دريم" التي تبث من سمنود (محافظة الغربية). وأكد البراء أشرف مخرج الفيلم ومنتجه الفني على صعوبة التصوير خارج القاهرة، ويقول: "واجهتنا مشكلات عديدة، أولها عدم تقبل أصحاب القنوات لفكرة تصوير فيلم وثائقي عنهم، فقد كانوا خائفين.. وحتى الحالات التي وصلنا لها واستطعنا تصويرها، فعلنا ذلك بعد رحلات متكررة إليهم، لإقناعهم بأهمية الحديث، وقد وافقوا في النهاية على الظهور ولكن بشروط كثيرة وصعبة".

والملفت للنظر هنا، أن هذه القنوات ليست صغيرة تماما كما قد نتصور، ففي منية سمنود كمثال، توجد شبكة قنوات للوصلة يشير صاحبها إلى أن لديه ٢٥ ألف مشترك، مما يعني أضعاف هذا الرقم من المشاهدين، عند الأخذ في الاعتبار متوسط عدد الأبناء في الأسرة. ففي عام ٢٠١٠م، وعلى عينة قوامها ١٠٢٠ مفردة، خرجنا بنتيجة مفادها أن متوسط عدد الأبناء في الأسرة حوالي ثلاثة أبناء (٢.٩٩) بالنسبة

للأسر التي لديها أبناء في المرحلة الدراسية من الصف الرابع الابتدائي إلى الثالث الإعدادي^(٥٦)، والذي يمكن أن يكون أكثر من ذلك لو سحبت العينة من المجتمع كله^(٥٧)، وهذا يعني أن عدد مشاهدي قناة الوصلة المشار إليها وحدها في مدينة سمنود قد يصل عددهم إلى أكثر من ١٢٥ ألف نسمة، حيث حجم الأسرة هنا خمسة أفراد، بل وأكثر، هذا غير الأقارب والجيران أحيانا، حيث بيوتنا مفتوحة لاستقبال جميع المعارف والحبايب والجيران والأصدقاء والأقارب والزملاء.... لمشاهدة أي وسيلة إعلام جديدة قبل أن تنتشر في المجتمع المدروس حتى لو كان هذا يؤثر على حياة الأسرة^(٥٨).

وفيلم "تليفزيون الحارة" فيلم تسجيلي "طويل"^(٥٩)، حيث مدته ٥٠:٣٠ دقيقة، قامت بإنتاجه شركة "آي فيلمز ميديا" بالقاهرة بالتعاون مع قناة الجزيرة والتي عرضته بمناسبة العيد الكبير منذ سنتين^(٦٠)، ويؤكد البراء أشرف مخرج هذا الفيلم ومنتجه الفني، على صعوبة التصوير خارج القاهرة، مشيرا إلى أن مشكلات عديدة واجهتهم، أولها عدم تقبل أصحاب القنوات لفكرة تصوير فيلم وثائقي عنهم لأنهم . حسب قوله . كانوا خائفين من متابعة المصنفات الفنية والمسؤولين لهم، إلا أنهم وافقوا في النهاية على الظهور ولكن بشروط كثيرة وصعبة^(٦١).

٧ . متابعة أصحاب الوصلات قانونيا

يعرف أصحاب هذه الشبكات جيدا أنهم مطلوبون أمنيا من قبل المصنفات الفنية، وقد تم نشر قصاصات من المنشور عنهم في الصحف في الفيلم الذي يحمل اسم: "تليفزيون الحارة". وفيما يلي لقطتان من تليفزيون الحارة أصحاب الوصلات يتابعون ما ينشر في الصحف عن ملاحقة الأمن لهم، وقصاصة من جريدة الأخبار تؤكد ملاحقة الأمن لهم.

^(٥٦) البنية السكانية: دراسة مورفولوجية وإيمولوجية: دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٠م.

^(٥٧) في دراسة لنا عام ١٩٨٥م على ٤٦٠ مفردة، كان متوسط عدد الأبناء ٤.٧٢ في الأسر المدروسة. انظر كتابنا: "مورفولوجية الأسرة المصرية ودور التليفزيون في تحديد النسل"، في: الطفل المصري بين التليفزيون والفيديو والغزو الثقافي. مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م.

^(٥٨) انشراح الشال - " (١٩٨٨م) - " الفيديو في الهند وفي مصر"، في: الأقمار الصناعية والتنمية: تجربة هندية، مرجع سابق.

^(٥٩) بالنسبة لأفلام السينما التسجيلية، اتفق على تقسيمها من ناحية الطول في ثلاث فئات: أفلام قصيرة = أقل من ١٠ دقائق، أفلام متوسطة الطول = من ١٠ إلى أقل من ٣٠ دقيقة، أفلام طويلة = ٣٠ دقيقة فأكثر: انشراح الشال - السينما التسجيلية والفنان التسجيلي، مرجع سابق.

^(٦٠) <http://www.startimes.com/f.aspx?t=158972,1/dec/2013,10:16pm>

^(٦١) http://7hekayat.blogspot.com/2010/11/blog_post_13.html,2/nov/2013,20:13.pm

لقطتان من فيلم "تليفزيون الحارة" لبعض ما نشر عن الوصلات



خبر منشور في جريدة الأخبار
(٨ / سبتمبر / ٢٠٠٣ م)

في حملة لشرطة المصنفات الفنية واتحاد الاذاعة والتليفزيون ضبط ٨ شركات تبث القنوات الفضائية بدون ترخيص

كتب محمد رضوان:

ضبطت الادارة المركزية لشرطة مكافحة جرائم المصنفات الفنية والطبوعات بالتنسيق مع الشركة المصرية للقنوات الفضائية التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون ٨ شركات بالقاهرة والجيزة لعيبث القنوات الفضائية للمواطنين بدون ترخيص ومقابل لشركاء شهري.. وهي الظاهرة التي انتشرت في الاحياء الشعبية ومن الاقاليم.. وضبطت الحملة ٦٨ جهاز وسفير و١٠ مكبرات اشارة استخدمتها الشركات في اعادة بث المخطف لقانون حماية حقوق الملكية الفكرية.. وتمصل الشركات الخالفة على اشتراك شهري قدره ٢٠ جنيه لكل مشترك من عشرات

الآلاف من المواطنين. شملت الحملة مناطق فيصل والعمرانية وامبابية والوراق وبولاق الدكرور والوايلي وعائين.. وتم ضبط عدد من كروت فك شفرة القنوات الخاصة المشفرة وكميات من الشرطة الكاسيت والفديو واسطوانات الفيديو والعباب الاطفال المقلدة والمنسوخة. وتنفيذا لآلان النيابة تم تفتيش مقر شركة للكمبيوتر بشارع رمسيس وضبط صاحب الشركة واحد معاونيه واربعه آلاف اسطوانة ليزر محمل عليها برامج دينية ومراجع تعليمية وقواميس منسوخة ومقلدة وكميات من شروط كاسيت بعنوان دكتور بن الخطاب رضي الله عنه بدون تصريح. تم تحرير محاضر للمتهمين الذين تم ضبطهم واحيلوا للنيابات المختصة للتحقيق.

٨ . ملاحقة أصحاب الوصلات مازالت مستمرة

بعض المضبوطات في شبكة الفيوم



نشرت **جريدة الدستور** يوم الأحد/ ٣ / نوفمبر ٢٠١٣م الموافق غرة صفر ١٤٣٥هـ، عن ضبط "أ.م. ص. ر"، موظف، ٢٦ سنة، ومقيم في شارع جنينة الحصري بالفيوم، صاحب محل لبث القنوات الفضائية المشفرة بالفيوم بدون ترخيص. ويفيد الخبر أن ضباط مباحث قسم المصنفات بالفيوم قد تمكنوا من ضبطه. وفي هذا تقول هيام عزام إن اللواء الشافعي محمد حسن مدير أمن الفيوم كان قد تلقى إخطارا من رئيس مباحث مصنفات الفيوم يفيد بالقبض على الشخص المذكور، وتبين من التحريات أنه صاحب هذا المحل لبث القنوات الفضائية المشفرة بحي قحافة، ونشاط المحل بدون تراخيص أو تصريح وذلك بناء على معلومات وإذن من النيابة العامة. وبتكليف رئيس قسم المصنفات، وتقنين الإجراءات، داهمت مباحث المصنفات المحل المشار إليه، حيث تم ضبط المخالف والأدوات المستخدمة في المخالفة بعد مداومة المكان، والتحفظ على الأدوات، وتحرر المحضر رقم ٤٥٦٦٨ جنح قسم الفيوم لسنة ٢٠١٣، وأخطرت النيابة العامة التي تولت التحقيق.

وفي هذه الحملة، تم ضبط ٣٥ جهاز ريسفر ماركات مختلفة، وهي عبارة عن ١٨ جهاز ريسفر ماركة سكاي، و ١٠ أجهزة ريسفر ماركة osn، وثلاثة أجهزة ريسفر ماركة هيومكسي، وجهازين ريسفر ماركة ترومان، وجهازين ريسفر ماركة shy، وثلاثة أجهزة توزيع، وجهازين لتقوية الإشارة، و ٢٢ كارت لفك تشفير قنوات الجزيرة الرياضية^(٦٢).

٩. أصحاب الوصلات والتلفزيون القومي والقنوات الخاصة

في "أخبار مصر" على القناة الأولى المصرية، تم التأكيد على حقوق اتحاد الإذاعة والتلفزيون لاحتكار البث، وطالبوا بوقف ما أسموه "هذا العبث المخالف"، وضرورة مواجهة حقوق البث في مصر، وصرح وزير الإعلام الأسبق "أنس الفقي"، وفي لهجة وصفت بأنها عسكرية ومتشعبة^(٦٣)، أن الدولة لن تسمح بأي إعلام غير شرعي، وأنه من الضروري اتخاذ إجراءات قانونية صارمة تجاه أي مخالفات لحقوق البث^(٦٤). وفي المقابل، استضافت قناة دريم صاحب فكرة إنشاء هذه القنوات الكابلية وأجرت معه حوارا حول هذه القنوات^(٦٥).

^(٦٢) <http://elbadil.com,5/dec/2013,8.3> & <http://dostor.org,5/dec/2013,7.55pm>

^(٦٣) http://foorga.blogspot.com/2010_11_01_archive.html,9/jan/2014,10:03am

^(٦٤) <https://www.facebook.com/photo.php?v=2426844867327&set=vb.194228953934332&type=2&theater,11/jan/2014,10:5am>

^(٦٥) لمعرفة الحوار، يمكن الرجوع لشبكة الإنترنت: <https://www.facebook.com/wael.talib?fref=ts,11/jan/2014,9:15am>

وائل أبو طالب^(٦٦) مع منى الشاذلي
في العاشرة مساءً
في ٢٤/١١/٢٠١٠م^(٦٧)



١٠. لقطات مختارة من فيلم تليفزيون الحارة

لقطات من فيلم "تليفزيون الحارة" الذي أذيع في برنامج "تحت المجهر"
على شاشة تليفزيون الجزيرة^(٦٨)



لللقطات التسعة السابقة اخترناها من فيلم "تليفزيون الحارة" هي: شعار قناة "شاشة دريم"، واسم الفيلم، وإعلان للقناة، وكهربائي يقوم بعمل توصيلات الوصلة^(٦٩)، وتسجيل تمثيلية داخل المركز، وأطباق لاقطة

^(٦٦) في المرفقات، تعريف بوائل أبو طالب صاحب فكرة إنشاء هذه الشبكات.

^(٦٧) <http://www.youtube.com/watch?v=2WiKPIOKO4c,11/jan/2014,9:15am>

^(٦٨) <http://www.ifilmstv.com/2010/12/1814/?lang=ar,1/12/2013,7:am>

فوق سطح أحد المنازل، وغرفة بها بعض الأجهزة المستخدمة، ومحلات يشاركون فيها. وفيما يلي هذه اللقطات التي اخترناها هنا من فيلم "تليفزيون الحارة" الذي أذيع في برنامج "تحت المجهر" على شاشة تليفزيون الجزيرة^(٧٠).

وقبل الانتقال للحديث عن أنواع أخرى من قرصنة موجات الطيف الترددي، نقول إن فكرة تليفزيون الحارة لها أهميتها بالنسبة لفئة في المجتمع المصري وهي التي ليس لديها الإمكانيات المادية للاشتراك لمشاهدة البرامج المشفرة على نايل سات، ولا تركيب موتور لالتقاط البث من أكثر من قمر، وربما أيضا لا تستطيع شراء الطبق اللاقط والرسيفر. ولكن، هذه الوصلات، التي نشاهد العامل هنا فوق عمود لتثبيت الكابل، حيث نرى أن هذه الكابلات والتي ينتظر أن يزيد الاشتراك في شبكتها، يمكن أن تسبب تلوثا بصريا للبيئة، بعد أن تخلصنا من كابلات التليفون بأن تم دفنها في باطن الأرض، وفيما يلي بعض صور توضح المقصود بهذه الكلمات.

فني كهربائي في سمنود
أثناء تثبيت كابل
شبكة تليفزيون الوصلة
(صورة من فيلم "تليفزيون
الحارة")



كابلات سماوية تشوه البيئة
ويمكن أن تدمرها العواصف^(٧١)

^(٦٩) إلى جانب أن الكابلات السماوية تشوه البيئة، فهي تشكل خطرا، وسبق وتحدثنا عن هذه التقنية في أول كتاب نشر لنا في بداية الثمانينات مع عرض صور لسماء برودواي في الأربعينيات من القرن الماضي، وتأثر هذه الكابلات بالزوابع والأعاصير: الإعلام الدولي. مرجع سابق.

^(٧٠) تم بث فيلم "تليفزيون الحارة" في الساعة السابعة مساء في إجازة العيد الكبير يوم الخميس الموافق ١٢ ذو الحجة عام ١٤٣١هـ (١٨ سبتمبر ٢٠١١م)، وأعيد بثه يوم الجمعة ١٩ سبتمبر.

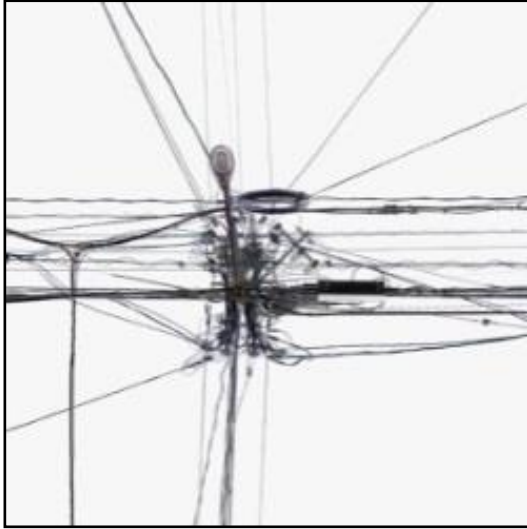
<http://www.ifilmstv.com/2010/12/1814/?1/12/2013,7.12am>

<http://www.aljazeera.net/programs/pages> ويمكن قراءة الحوار من

5:19pm 78741f82-de9d-46ee-b643-cb2fabf4817a,23/11/2010.18/nov/2014,

وقد تمت الاستعانة هنا ببرنامج تحويل التاريخ من على الإنترنت:

www.islamicfinder.org/dateConversion.php?1/12/2013,7:45am



١١. قرصنة "اليتيمة" (٧٢) المصرية لمباراة كرة قدم

أشرنا في سطور سابقة إلى قرصنة الراديو (Radio Pirate)، وكانت هذه الظاهرة قد بدأت في أوروبا عام ١٩٢٥م، وهي محطات غير معروفة الهوية كانت تبث برامج لشحن حرب نفسية عبر موجات الراديو ضد العدو، وهي محطات غير ثابتة، فهي قد تكون من ظهر سفينة تتحرك في المياه الإقليمية، أو في سيارة داخل الدولة المراد تحطيم معنويات أبنائها حيث يسهل التحرك بهذه المحطة سريعا حتى لا يكتشف أمرها (٧٣)، وكانت بعض هذه المحطات تحمل أسماء لأشخاص (٧٤). ومع مرور السنوات، تحولت بعض محطات قرصنة الإذاعة وأصبحت محطات إذاعة حرة خاصة ومحلية (٧٥)، إلى أن بدأ ظهور محطات إذاعة محددة الهوية على الترددات العالية جدا (Very High Frequency) والمعروفة بالمختصر "VHF" (٧٦) والتي تعمل بنظام "تشكيل التردد" (أو قصص عرف الديك بتسوية أطراف الترددات كما يقول العاملون في مجال التلفزيون في فرنسا، وهي المعروفة هنا باسم

(٧١) <http://www.megaupload.com/megapartage/8697-the-japan-series-gefeller.html.2/dec/2013.10.45pm>

-par-andreas

(٧٢) الحديث هنا عن القناة الأرضية المصرية التي تم بث مباريات كأس أفريقيا عليها للجمهور المصري. واليتيمة، "تسمية أطلقت على القناة الوطنية في وسائل الإعلام وفي الأوساط الشعبية والرسمية منذ زمن، وخصوصا القناة الجزائرية الأرضية الوحيدة، وكان اليتيم عيب وعار يثير الاستهزاء والاستهزاء بدلا من العطف والشفقة، وبدلا من أن نرعى يتيمتنا ونأخذ بيدها ونُدعمها ونُتبنّاها باعتبارها تستحق الاحتضان والتقوية، ولأنها أحد رموز السيادة الوطنية"، وهو ما طالبنا به في المؤتمر الأول للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ونشرناه في كتابنا: دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية عندما قلنا: لقد بدأ العد التنازلي لليتيم الوافد، فماذا أعدنا له؟ راح الجميع يتواطأ للقضاء على آخر آمال القناة اليتيمة في الجزائر في الرعاية والعناية وتحضيرها للمنافسة من خلال الإهمال الممنهج والتراجع الرهيب الذي تتخبط فيه في زمن الترخيص لإنشاء قنوات خاصة جديدة بعد تحطيم "اليتيمة" وإضعافها والتنكر لأفضالها وتهجير كفاءاتها وإسناد مهام الإشراف عليها لمن لا حول ولا قوة ولا قدرة لهم، والذي ينسحب إلى قنوات التلفزيون المصرية:

<http://www.echoroukonline.com/ara>

PM ١٠:١٠ articles/121619.html,8/nov/2013,

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=53923&eid=661>

2/jan/2014,4:19pm

(٧٣) انشراح الشال- الحرب الإذاعية. مرجع سابق.

(٧٤) كما كان عليه الحال بالنسبة للإذاعات الأولى في مصر.

(٧٥) LESUEUR Daniel.- **Radios Pirates**, De Radio Caroline à la bande FM. Camion blanc, 2011.

(٧٦) Very High Frequency

"إذاعات الإيف إم" (FM) اختصاراً للجملة "Frequency Modulation"^(٧٧)، ثم ظهرت إذاعات الإنترنت المعروفة باسم "Online radios"..^(٧٨)، وخروج بعض محطات إذاعية عبر القمر الصناعي والتي يمكن استقبالها على شاشات التليفزيون...

وفيما يخص ظاهرة نقل بث القنوات الفضائية على أنها "جريمة اغتصاب حقوق الآخرين" ونوع من أنواع القرصنة، فإن أشهرها . وربما البداية بالنسبة لمصر على الأقل . هو اغتصاب امتياز نقل مباريات كأس الأمم الأفريقية عام ٢٠٠٤م من تونس^(٧٩)، حيث كان قد تم شراء حق نقلها من قبل راديو وتليفزيون العرب المعروف باسم "إيه آر تي" (ART)^(٨٠). ولكن، مع وجود بند في التعاقد بالنسبة للتعليق باللغة العربية والإنجليزية على مباريات كأس الدول الأفريقية، وفي ظل رفض شبكة راديو وتلفزيون العرب بث البطولة أرضيا في هذه الدول، بعد أن احتكرت "ART" حقوق البث في المنطقة، فقد باعت الشركة المعنية حق النقل أيضا للتليفزيون المصري شريطة عدم التعليق على المباريات لا باللغة العربية ولا باللغة الإنجليزية، وتم الاتفاق على أن يكون التعليق باللغة الفرنسية^(٨١)، وذلك بعد أن قام مسئولو اتحاد الإذاعة والتليفزيون في مصر بالتشاور لمدة يومين مع ممثلين عن الشركة الفرنسية صاحبة حق البث الرئيسي من اتحاد كرة القدم للدول الأفريقية، "الكاف" (Confederation of African Football)، والتي تتبعها مجموعة قنوات "يورو سبور" (Eurosport) الشهيرة^(٨٢)، ومع نظرائهم في كل من المغرب والجزائر وتونس (دول شمال أفريقيا حيث اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى لديهم، إن لم تكن اللغة الأولى بلا منازع بالنسبة لبعض المواطنين فيها بعد فترة طويلة عاشوها تحت نير الاستعمار الفرنسي). نعم، أدى التعاون العربي إلى كشف النقاب عن هذه الثغرة في بند احتكار شبكة "ART" للبطولة، وتم الاتفاق على إذاعة البطولة بأكملها أرضيا مقابل المبلغ المتفق عليه والمذكور آنفا، على أن يكون البث باللغة الفرنسية^(٨٣). ولكن، يوجد من يرى أن هذا الاتفاق المميز الذي أبرمه رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري مع "يوروسبور" (Eurosport) ضربة قاصمة لأحلام الشيخ صالح كامل^(٨٤) رئيس راديو وتلفزيون العرب (ART) والذي كان ينتظر هذه المناسبة بفارغ

^(٧٧) COJEAN Annick & ESKENAZI Frank.- FM la folle histoire de radios Grasset, 1986 livres.

^(٧٨) YODER, Andrew.- Pirate Radio Stations, McGraw-Hill, 2001

^(٧٩) حصلت تونس على الكأس، وخرجت مصر من الدور الأول، ربما لأنها كانت في مجموعة قوية تضم الكامبيرون وزيمبابوي والجزائر. أما تونس، فقد وصلت للنهائي أمام المغرب وحصلت على كأس القارة الأفريقية في هذه الدورة.

^(٨٠) لمزيد من التفاصيل ارجع إلى موقع: منتدى مشاهدي ART على شبكة الإنترنت.

^(٨١) منتديات ستار تايمز:

<http://www.startimes.com/f.aspx?t=158972,1/dec/2013,10:16pm>

وقد أثار ذلك رجل الأعمال المستثمر السعودي الشيخ صالح عبد الله كامل رئيس مجلس إدارة راديو وتلفزيون العرب (ART)، حتى أنهم أذاعوا عدة مرات أغنية ينددون فيها بما يعد قرصنة لحقوقهم، وذلك في شكل "بكالنية" استمر بثها أياما على القناة. وفي مؤتمر عقده الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام في الموفمبيك في مدينة الإنتاج الإعلامي (يونيو ٢٠٠٤م) والذي تزامن عقده مع هذه المشكلة، أعرب لنا الشيخ صالح عن غضبه واستيائه مما حدث، وهدد بالملاحقة لاستعادة حقوقه...، إلا أننا لم نتابع ما حدث بعد ذلك...

^(٨٢) <http://www.startimes.com/?t=161203> موقع سابق.

^(٨٣) منتديات ستار تايمز www.startimes.com/f.aspx?t=15897 موقع سبق ذكره.

^(٨٤) لمعرفة المزيد عن الشيخ صالح عبد الله كامل : <http://ar.wikipedia.org/wiki/6/nov/2013,5:34pm>

الصبر للحصول على أرباح خيالية عن طريق اشتراك أكبر شريحة من المجتمع العربي في شبكته الفضائية^(٨٥)، حتى بالنسبة لذوي الدخل المحدودة ويريدون مشاهدة فريقهم الذي يستعد للدخول في التصفيات النهائية، إن كان فريقنا قد خزلنا جميعا بنتيجة مخزية فعلا.

وبالرغم من أن مشاهدة البطولات الرياضية في مصر لا يمثل مشكلة لدى المواطن، إذ من الممكن مشاهدتها علي المقاهي (مقابل المشروب أحيانا وبالنسبة للذكور على الأقل)، خصوصا أن هذا التجمع غير المتجانس من المشاهدين في المقهى يوفر للجميع التعبير عن انفعالاته أثناء متابعة المباراة، أو مشاهدة الفرد لها وحده أو مع أفراد في الأسرة عن طريق الإنترنت، أو في مقهى الإنترنت المشهور في مصر باسم "السيبر"، إلا أنه لإسعاد جماهير الكرة المصرية داخل الوطن . كما يقول الابن أحمد عبد السلام . بل وإسعاد كل مصري حتى من غير المهتمين بالرياضة ومنها كرة القدم، إذ يسعدنا جميعا متابعة الفريق القومي لكرة القدم وهو يتنافس في المرحلة قبل النهائية للتأهل للوصول إلى نهائي كأس العالم، لذلك تقرر إذاعة جميع مباريات كأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٤م على الهواء مباشرة على شاشة التلفزيون المصري، حيث تم الاتفاق على إذاعة البطولة بأكملها أرضيا مقابل ٥٢٠ ألف يورو، على أن يكون البث باللغة الفرنسية، حتى لو كان عدد المواطنين الذين يتحدثون الفرنسية أقل كثيرا في مصر من عدد من يتحدثون الإنجليزية، وبالطبع ممن يفضلون متابعة المباريات وسماع التعليق باللغة العربية، اللغة الأم، والتي تسمح بالتفاعل مع الأحداث، خصوصا والموضوع هنا مباريات كرة قدم للتأهل لنهائي هذه الدورة، الدورة رقم ٢٩ لكأس الأمم الأفريقية، والتي انطلقت من جوهانسبرج في جنوب أفريقيا ("الجيري باتريوتيك" (Algérie Patriotique) ١٩ يناير ٢٠١٣م)^(٨٦). أما بخصوص الجزائر، فقد ذكرت الجيري باتريوتيك (١٥/يناير/٢٠١٣م)^(٨٧) أن "الشركة الوطنية للتلفزيون" (ENTV)^(٨٨) سوف تنقل للمشاهدين من جنوب أفريقيا عشر مباريات، خلال الفترة من ١٩ يناير وحتى ١٠ فبراير، خصوصا أن المسؤولين عن الرياضة في التلفزيون الجزائري يعرفون أن للجزائر ثلاث مباريات في الجولة الأولى، هذا ورصد تلفزيون الجزائر^(٨٩) لتغطية هذا الحدث ١١ صحفيا وفنيا مع ستة من "شركة البث الجزائري" (TDA).

^(٨٥) <http://www.startimes.com/f.aspx?t=158972> موقع سبق ذكره.

^(٨٦) <http://algeriepatiotique.com/article/can-2013-coup-d-envoi-sur-fond-incertitude-pour-le-pays-hote,-21/jan/2014,4:5pm>

^(٨٧) <http://algeriepatiotique.com/article/can-2013-l-entv-retransmettra-10-matches-dont-ceux-des-verts>

^(٨٨) L'Entreprise nationale de télévision

^(٨٩) بالنسبة للتلفزيون الجزائري، تضاربت البيانات على شبكة الإنترنت بخصوصه، حيث قيل أربع قنوات وهي: (قناة أرضية) chaîne / [http://algeriepatiotique.com/article\(l-eptv-rassure-mali:canal4وCanalAlgérieوA3وterrestre\(algerie-retransmis-en-direct,22/jan/2014,1:58pm](http://algeriepatiotique.com/article(l-eptv-rassure-mali:canal4وCanalAlgérieوA3وterrestre(algerie-retransmis-en-direct,22/jan/2014,1:58pm)

وبالبحث في ويكيبيديا، وجدنا أن عدد القنوات التي يقولون إنها للجزائر أكثر بكثير، حيث جاءت على النحو التالي: Algérie 3 وEl Djazairia وEchourouk TV وCoran TV وCanal Algérie وEnnahar TV وEPTV Terrestre وTamazight TV 4 وTV7 (Algérie)، يعني ٨ قنوات تلفزيونية للجزائر

http://fr.wikipedia.org/wiki/Cat%C3%A9gorie:Cha%C3%A9vision_alg%C3%A9rienne، أي ضعف ما ذكر في الموقع السابق، منها ما يقدم بالعربية، وبالفرنسية وبلغة البربر (berbère)، فكتبنا على الفيس بوك إلى الزميلة الجزائرية الدكتورة ليلي فلالي المدرس بجامعة

وكان الموقع الإلكتروني "الجيري باتريوتيك" قد كتب (١٥ / أكتوبر/ ٢٠١٣م) أن بث "مباريات" الجزائر ومصر هو نهاية "دكتاتورية" الجزيرة^(٩٠)، وأن بث التلفزيون المصري للمباراة المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٤م بدون أخذ تفويض من المجموعة القطرية/الجزيرة، هو نفسه القرار الذي سبق واتخذه التلفزيون الجزائري، حيث احتكار حقوق البث هنا قد تجاوزت الحدود. وهذا التصرف الجزائري/المصري من شأنه وضع حد لاحتكار بث مباريات كرة القدم العالمية، والذي يعد ابتزازا سياسيا لحدث رياضي، ويحرم فئات من الشعوب العربية والأفريقية حقهم في متابعة بث مباريات كرة القدم التي يعشقونها خصوصا عندما يكون الفريق القومي للدولة طرفا في المنافسة، ناهيك عن أنها مباراة عالمية.

نعم، نجح الجزائريون والمصريون في كسر احتكار الجزيرة/قطر على كرة القدم التي هي ملك لجميع الطبقات في المجتمع. وهكذا، أدى ما يعتبر ثغرة في العقد بين الشركة الفرنسية وبين المسؤولين عن راديو وتلفزيون العرب إمكانية إذاعة جميع مباريات كأس الأمم الأفريقية لجماهير الكرة المصرية، داخل الوطن، وعلى الهواء مباشرة على قناة أرضية للتلفزيون المصري، بالاتفاق مع الشركة الفرنسية صاحبة حق البث الرئيسي من "الكاف"، والتي تتبعها مجموعة قنوات اليوروسبور الشهيرة، حتى ولو دفع اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري مقابل ذلك الآلاف بالعملة الصعبة.

وتكررت المشكلة هذا العام، ٢٠١٣م، بخصوص احتكار بث المباريات في كأس العالم، ولكن مع قناة الجزيرة وليس مع راديو وتلفزيون العرب؛ فقد حصلت الجزيرة على حقوق نقل هذه المباريات على الهواء مباشرة. ولكن، أكد الموقع الإلكتروني الجزائري الجيري باتريوتيك والناطق بالفرنسية، أن حصول الجزيرة على حقوق البث^(٩١) لا يعطيها الحق في حرمان الملايين من المشاهدين العرب والأفارقة من

الأمير عبد الكريم نستوضح حقيقة عدد وأسماء قنوات التلفزيون بالجزائر، ووصلنا الرد منها في أرقام تختلف عما سبق ذكره بالنسبة لما نشر مختلفا بالنسبة لموقعين على شبكة الإنترنت، وردت علينا الدكتور ليلي - مشكورة - في أقل من ٢٤ ساعة، حيث كتبنا لها على "الشات" يوم الثلاثاء ٢١ يناير ٢٠١٤م الساعة ٨:٠١م، ووصلنا ردها يوم الأربعاء في الساعة ٦:٤٩م. ولكن، ولكثرة عدد القنوات التي ذكرتها، نفضل نشر صورة لما أرسلته لنا على النحو التالي:

Echorouk TV — الشروق
Ennahar TV Algérie — قناة النهار
Ennahar TV Al Wathaqia — قناة النهار الوثائقية
Al Atlas TV — قناة الأطلس
El Djazairia TV — الجزائرية
Numidia News TV
L'Index
El Adjwaa — الأوجاء
Alasr TV — قناة العصر
Dzaïr TV
Samira TV — قناة سميرة
Djurdjura TV — جرجرة
ESSETIF TV
Hogar TV

السلام عليكم ، بالجزائر هناك
5 قنوات تابعة للدولة وهي Canal
2 (Algérie) — كنال
الجيري، باللغة الفرنسية ،
3 (Algérie) (Thalitha TV) — القناة
الثالثة باللغة العربية، EPTV
القناة الأرضية باللغة
العربية، TV Tamazight 4 o
4 (Algérie)، باللغة الأمازيغية، TV
5 ou Algérie 5 Coran — قناة
القرآن باللغة العربية، وهناك قنوات
فضائية خاصة موضوعاتية ولكن تبث
من الخارج وهي :

قنوات خاصة فضائية تابعة
للجزائر

خمس قنوات تابعة للدولة
في الجزائر

^(٩٠) <http://algeriepatriotique.com/article/retransmission-des-matches-l-algerie-et-l-egypte-mettent-fin-la-dictature-d-al-jazeera>

^(٩١) حصلت الجزيرة على حق نقل مباريات كأس العالم عن عامي ٢٠١٠م و٢٠١٤م:
<http://www.alriyadh.com/2005/08/22/img/w221003.jpg>,

مشاهدة مباريات منتخباتها في هذه التصنيفات بالتواطؤ مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، "الكاف"، والاتحاد الدولي لكرة القدم، "الفيفا"^(٩٢).

وذكر الموقع الجزائري أليجيري باتريوتيك أن نهج اللجنة الأولمبية الدولية في مثل هذه الأحوال خير مثال يحتذى به، فهي تتنازل تلقائيا عن حقوق بث الأولمبياد للبلدان الأفريقية التي تأهلت في هذه الألعاب لتمكين شعوب هذه الدول الشابة من متابعة لاعبيها، وهذا يعني أن هناك حلولاً منطقية، ولكن عندما تكون هناك رغبة في ذلك، كما أن الجانب التجاري لا يبرر كل شيء، خاصة عندما يكون هناك ابتزاز لأغراض سياسية.

ما سبق ذكره، يعني أن المصريين والجزائريين قد فتحوا نافذة لكسر هذا الاحتكار الذي ألقى بظلاله على لعبة كرة القدم التي تحظى بشعبية كبيرة^(٩٣)، حتى لو كان هذا باتباع أسلوب القرصنة^(٩٤)، والذي هو ضربة مؤلمة وموجعة للشبكة القطرية ومطامعها المالية المنتظرة من وراء الحصول على ٣٠٠ ألف مشترك مصري مما يدر عليها دخلاً سنوياً يصل إلى ١٧٢ مليون جنيه.

وقد أشاد الموقع الإلكتروني الجزائري بقيام التلفزيون المصري بنقل مباراة منتخبه مع غانا في إطار تصنيفات كأس العالم دون الحصول على إذن مسبق من قناة الجزيرة، وهو ما فعله التلفزيون الجزائري، وبالتالي، العمل على إنهاء احتكار قناة الجزيرة القطرية لحق بث المباريات وغيرها فيما بعد، إذا حدث ذلك، وبهذا أصبح هذا النوع من القرصنة معترف به ولا يحق ملاحقته إلا في بعض حالات استثنائية، ربما.

ويشير محرر الأهرام المسائي^(٩٥) بوجود دراسة قانونية لعدد من بنود غامضة التفسير في المادة المفصلة لإدارة الاتحاد الأفريقي لحقوق الإعلام، منها فقرة تتيح للاتحاد الأفريقي الحق في تأمين وصول البعثات الإعلامية إلى أرض الملعب لنقل المباريات بصرف النظر عن صاحب الحق الحصري، بالإضافة إلى بند آخر يتيح للبعثات الإعلامية المنتمية لأي تلفزيون أو شبكة تصوير ما لا يقل عن ١٥ دقيقة من الممران الأخير للمنتخبات قبل أداء المباريات وإجراء الأحاديث والحوارات الإعلامية والحصول على ملخصات للتدريب بعيداً عن صاحب الحقوق أيضاً وبنود أخرى. ومن المقرر أن تعقد اللجنة القانونية المشكلة من وزير الإعلام وتضم ممثلين من الإدارات القانونية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون والهيئات القضائية في مصر اجتماعاً آخر اليوم للوصول إلى صورة كاملة من المخالفات القانونية التي ارتكبتها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في تمرير صفقة انتقال حقوق بث البطولة إلى الجزيرة بوثيقة جديدة،

^(٩٢) بالنسبة للمادة الرياضية في هذه الدراسة، رجعنا إلى عديد من المواقع ومنها على سبيل المثال: <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=53923&eid=661,2/jan/2014,4:19pm>

^(٩٣) <http://www.el-balad.com/648182#sthash.3cotiM6u.J8UV2DIW.dpuf> 29/nov/2013,3:35pm

^(٩٤) هذا يدفعنا إلى ضرورة التفكير في تقنين بث قنوات الوصلة، ولو بمقابل يدفع لأصحاب الحقوق.

^(٩٥) <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=53923&eid=661,2/jan/2014,4:19>

رغم أن حق البيع تم بين الطرفين بالحقوق السابقة التي تمت عند البيع لشبكة راديو وتلفزيون العرب، فلمصلحة من يقوم الاتحاد الأفريقي بإجراء تعديلات في الوثيقة الجديدة التي تؤكد وجود شبهات حول حصول الجزيرة علي الحقوق؟ وهذا يشير إلى وجود تواطؤ...

يأتي كل هذا في الوقت الذي لا تزال فيه الجزيرة تضرب بحقوق مشتركى شبكة ART في متابعة أحداث البطولة عرض الحائط، وواصلت حرمان المشتركين من متابعة البطولة خلال الفترة الانتقالية التي نص عليها الاتفاق بين الجزيرة وART، وتمسكت بالنقل عبر قناتي الجزيرة الرياضية "بلس ٩ وبلس ١٠" في سبيل الحصول علي المكاسب المالية المستهدفة من وراء اقتحام السوق المصرية في الأيام الأخيرة. ولكن، في ٩ أكتوبر ٢٠١٣م، طيرت وكالات الأنباء خبرا مفاده أن قنوات الجزيرة الرياضية قد أعلنت لجميع المنتخبات العربية الثلاثة المشاركة في المنافسة، مصر، والجزائر، وتونس، عن أن المباريات ستذاع علي الجزيرة الرياضية "بلس ٨" (+ ٨)، والجزيرة الرياضية "فائقة الجودة 2" (HD) (2)^(٩٦)، كما سيتم نقل المباريات أيضا علي الجزيرة المفتوحة 1 و2، وأن قناة الجزيرة ستقوم بنقل مباريات مصر وغانا، والجزائر وبوركينا فاسو، وتونس والكاميرون علي قنواتها المفتوحة، علي أن تنتقل بقية المباريات علي الجزيرة المشفرة^(٩٧)، بل وقد تم الإعلان على شبكة الإنترنت في عديد من "اليوتيوب" عن برنامج "XBMC" والذي يمكن تحميله مجانا لفك شفرة قنوات الجزيرة الرياضية لمشاهدة المباريات على شاشة الكمبيوتر، مع الإشارة إلى أنه يمكن مشاهدة: "قنوات الجزيرة الرياضية المشفرة بالمجان على برنامج XBMC 2013"^(٩٨)، والتأكيد على أن ذلك "طريقة سهلة،... وببلاش،... ومجانا...."، بل... "ومع باقة من القنوات الأخرى الممتازة".

ومساء يوم الثلاثاء ١٥/١٠/٢٠١٣م، جاء في الموقع الإلكتروني الجزائري الجيري باتريوتيك الذي سبق لنا الحديث عنه، أن هذا العمل الجزائري والمصري السابق ذكره. والذي وصفوه بأنه موقف "شجاع". يضع حدا لاحتكار قناة الجزيرة الرياضية التي رهنت عالم كرة القدم لصالحها، وبانت تساوم وتفرض مبالغ مالية باهظة، بل وأصبحت. عبر حصولها على حقوق بث تصفيات كأس العالم ٢٠١٤م. تتحدث من "مركز قوة" وتتفاوض حسب الإرادة، وتمنح وفق "المزاج" في بعض الحالات، وأشار هذا الموقع الإلكتروني أيضا إلى أن حصول الجزيرة القطرية على حقوق البث لا يعطيها الحق في حرمان الملايين من المشاهدين العرب والأفارقة من مشاهدة مباريات منتخباتها في هذه التصفيات بالتواطؤ مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "الكاف" (CAF)^(٩٩)، ونشرت صحيفة "الأهرام المسائي" عما أسمته "مؤامرات

(٩٦) High Definition

(٩٧) يأتي هذا القرار بناء علي طلب وزير الرياضة التونسي "طارق ذياب"، والذي كان يعمل محللا بالجزيرة من قبل توليه منصب وزير الرياضة التونسي:

(٩٨) <http://www.youtube.com/watch?v=T8yxDMhUI8o.6/nov/2013,10:14pm>

(٩٩) http://ar.wikipedia.org/wiki/Conf%C3%A9d%C3%A9ration_Africaine_du_Football، ومن الجدير بالذكر هنا، أن مصر من الأعضاء المؤسسين للاتحاد الأفريقي لكرة القدم، "الكاف" (Confédération Africaine du Football)، والذي كان قد تأسس عام ١٩٥٧م، وذلك مع كل من السودان وإثيوبيا وجنوب أفريقيا. ويضم الكاف في عضويته حاليا ٥٣ عضوا، وهو الهيئة الحاكمة لكرة القدم الأفريقية، والمسئولة عن تنظيم بطولة كأس الأمم

وألغيت شبكة الجزيرة القطرية ضد المشاهد المصري"، وذلك بتقديم آخر تطورات أحداث أزمة بث مباريات كأس الأمم الأفريقية، وكشف الدور الخفي الذي لعبه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في مخالفة لعقوده السابقة المبرمة مع شبكة راديو وتلفزيون العرب، وقبوله إبرام وثيقة جديدة وضعتها شبكة الجزيرة حسب أهوائها ودون علم الاتحادات الأهلية في القارة السمراء ممن لا تزال تعمل وفقا للاتفاق المبرم بين CAF وART، وكذلك المخطط السري الجديد لشبكة الجزيرة في اختراق السوق المصرية بعيدا عن كرة القدم، في محاولة لشراء تاريخ السينما المصرية كبداية لتدشين انطلاق مجموعة جديدة من قنوات الجزيرة المتخصصة هذه المرة في عالم الدراما والسينما عبر عروض مالية ضخمة ترصد لإتمام هذا الحلم بشراء مكتبات الأفلام لدي ART وكذلك مجموعة روتانا سينما^(١٠٠).

وبلغة الفترة السياسية التي نعيشها الآن وارتفاع كم الحديث عن "الشرعية"^(١٠١)، يمكن القول بأن الخروج عن الشرعية شعار دائم يردده القائمون هنا علي إدارة شبكة الجزيرة، حيث يأخذون بأن لهم حقوقا في البث الحصري دون شراكة، بحكم أن الجزيرة مالكة امتياز حق البث، وتخرج من بين السنة هؤلاء المسؤولين تصريحات تؤكد ملاحقة من يحاول إذاعة المباريات^(١٠٢).

١٢ . قرصنة قناة الجزيرة لمباريات كأس أوروبا عام ٢٠٠٤م

يشهد تاريخ الجزيرة نفسه بأنه حافل بالخروج عن النص وأنها تعمل دائما بالمبدأ "المكافيلي"، "الغاية تبرر الوسيلة". فعندما ظهرت قناة الجزيرة الرياضية عام ٢٠٠٣م، سعت للانتشار سريعا والوصول إلي كل بيت في الوطن العربي، فقد فاجأت العالم بأسره بإذاعة مباريات كأس أوروبا التي أقيمت عام ٢٠٠٤م، وكانت مفاجأة ضخمة خاصة أن البطولة دخلت وقتها عصر التشفير، فقد تجاهلت إدارة الجزيرة جميع العقوبات والأضرار المالية والأدبية التي لحقت بمؤسسات إعلامية أخرى من وراء البث المفتوح لمباريات الأمم الأوروبية عام ٢٠٠٤م. ولم تكن تلك البطولة صدفة أو خطأ وقعت فيه القناة الوليدة للإعلام الرياضي، إذ سرعان ما فاجأت العالم أيضا بعد حصولها علي حقوق إذاعة مباريات الدوري الإسباني . الليجا . بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥م، حيث قامت بنقل المباريات عبر الباقة المفتوحة التي تحولت إلي الجزيرة الرياضية الأولى والجزيرة الرياضية الثانية، وكان المبرر هنا هو إلقاء الضوء علي الدوري

الأفريقية وبطولات الأندية الأفريقية، ودوري أبطال أفريقيا، وكأس الاتحاد الكونفدرالي الأفريقي... وجميع بطولات كرة القدم للرجال والناشئين.

أما "الاتحاد الدولي لكرة القدم" (Association Fédération Internationale de Football)، والذي يعرف اختصارا باسم "الفيفا"، (Fifa) ومقره في زيورخ بسويسرا، فهو اتحاد جمعيات ومنظمات وطنية تأسس في ٢١ مايو سنة ١٩٠٤م، وهو الهيئة المنظمة للعبة كرة القدم في العالم، ويتبع اللجنة الأولمبية الدولية، ويضم حاليا ٢٠٧ اتحادات كرة قدم في العالم، واللغات الرسمية المعترف بها في هذا الاتحاد هي العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية.

^(١٠٠) <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=53923&ei=661,2/jan/2014,4:19pm>

^(١٠١) التي يطالب بها بعض الأفراد بالنسبة للرئيس المعزول الدكتور محمد مرسي.

^(١٠٢) بخصوص قرصنة مباريات كرة القدم، يقول الابن محمد فايد الشال، وهو من هواة رياضة كرة القدم، إن قناة "أربرتريا تي في ٢" (ERI TV2) أيضا، والموجودة على القمر "عربسات 30.50 شرق" (بدأت قناة إربرتريا حديثا بثها على نايلسات أيضا)، وهي لا زالت حتي الآن تبث المباريات بنظام السرقة من قنوات الجزيرة وأبو ظبي الرياضية، وأنها كانت تبث قبل ذلك كافة مباريات كرة القدم بدون وجه حق من "ART" عندما كانت إي آر تي تحتكر البث. وكانت قناة إربرتريا تبث كافة البطولات وبالتعليق باللغة العربية، ولا زالت حتي الآن توجه نفس الضربة لقناة أبو ظبي الرياضية، حيث نقلت العام الماضي الدوري الإنجليزي، ووجهت ضربتها هذا العام نحو الجزيرة الرياضية.

الإسباني، وكذلك صناعة شعبية له في الوطن العربي والشمال الأفريقي الذي كان كل اهتمامه في تلك الفترة علي الدوري الإنجليزي المشفر لدي ART ودوري الأبطال في أوروبا .

وتسببت الجزيرة الرياضية في إثارة فوضى عارمة بإسبانيا عقب اعتراض عدة أندية منها ريال مدريد وبرشلونة علي بث مبارياتها علي القمر المفتوح بالجزيرة الرياضية، خاصة أنه كان له تأثير علي القيمة البيعية لحقوق البث في أوروبا ومختلف دول العالم. ولم ترسخ الجزيرة الرياضية سوي بعد عامين كاملين من البث المفتوح دون تشفير للضغوط والتهديد المستمر بسحب الحقوق منها، هذا ما أعلنت عنه إدارة الشبكة القطرية في عام 2005م، واعتذرت للجماهير العربية عن الانتقال للبث المشفر، كذلك تعهدت بتحديد قيمة اشتراكات متواضعة شهريا (وكان يقدر وقتها بمبلغ ٢٥ دولارا).

ويقال إن السر الحقيقي وراء التشفير هنا كان الاختراق، والمقصود منه بدء عملية تدمير الجزيرة للمؤسسات الإعلامية الرياضية الكبرى في الوطن العربي، لقنوات الشوتايم وART، بإيصال الأحداث الرياضية للمشاهد العربي بأقل تكلفة ممكنة وأجود صورة، والبث علي عديد من الأقمار لإنهاء عصر التشفير للقنوات الرياضية العربية، والتي بدأ بعدها عصر تدمير الجزيرة لهذه المؤسسات الإعلامية الرياضية الكبرى، وكانت البداية بالدخول في شراكة مع باقة أبو ظبي الإعلامية للنقل المشترك لمباريات الدوري الإيطالي صاحب الشعبية الضخمة في الوطن العربي، ونجحت بعد فترة وجيزة في خطف المسابقة الأهم والأكبر من باقة أبو ظبي الرياضية، ليحدث الانفصال، وتترك بعدها المؤسسة الإماراتية تعاني ابتعاد المشاهد وانتقاله إلي الجزيرة الرياضية .

ثم جاء السيناريو الثاني وهو ما يعرف بالضربة القاضية لدى إدارة شبكة الجزيرة والذي تم التخطيط له بإحكام، وتم تدمير شبكة رياضية ضخمة بوضع حجر الأساس لتدمير شبكة أخرى، وهو مخطط يوصف بأنه "جهنمي"، وقد بدأت أحداثه عام ٢٠٠٧م عندما اقترب عقد شبكة راديو وتلفزيون العرب ART مع الشركة المالكة لحقوق بث الدوري الإنجليزي علي الانتهاء، والذي كان أهم مسابقة لدوريات الأندية الأوربية علي شاشة ART، وتم التحالف بعد خداع الشوتايم علي دخولهما معا . شوتايم والجزيرة ضد ART . وكان من أهم خطوات التحالف إيهام ART بأن أكبر عرض مالي لشراء الحقوق هو ٧٠ مليون دولار لتقدم ART عرضا يوازي ٨٠ مليون دولار لتفاجأ الأخيرة بأن الشوتايم تقدمت بعرض منفصل لشراء الحقوق مقابل ١١٠ ملايين دولار لتتال الحقوق من ART.

ونظرا لضخامة المقابل المالي الذي تكبدته الشوتايم، وحصولها علي الحقوق اعتبارا من موسم ٢٠٠٧-٢٠٠٨م ولمدة ثلاثة مواسم، وكان متوقعا أن يستمر التحالف بينها وبين الجزيرة، إلا أن الجزيرة فاجأتها بالخروج من باقة الشوتايم بمشتركيها المتابعين للدوري الإسباني والإيطالي لتضطر إلي رفع قيمة الاشتراك أملا في تعويض المقابل المالي الضخم الذي تكبدته لشراء حقوق الدوري الإنجليزي وهو ما لم يكن في قدرة المواطن في أهم أسواق الميديا الرياضية بالوطن العربي بشمال أفريقيا، مصر . وليبيا . وتونس . والجزائر . والمغرب، لنتهار الشوتايم.

واستمر المخطط القطري ضد آخر المؤسسات الإعلامية الرياضية الضخمة وهي ART التي سلبت منها حقوق دوري الأبطال الأوربي لينتقل إلى شاشة الجزيرة الرياضية، في صفقة لا تزال قيمتها المالية سرا لا يذاع. وكانت هذه أهم ضربة تلقتها ART بعد فقدانها للدوري الإنجليزي، وبدأت بعدها الجزيرة القطرية في تنفيذ مخطط إبعاد باقة القنوات الرياضية عن شاشة ART في صفقة ظل التفاوض خلالها لأكثر من عام، نفى فيها مدير عام الجزيرة الرياضية أي صحة لمعلومات عن مفاوضات قبل أن يكتمل الفصل الأخير في الرابع والعشرين من نوفمبر، بتوقيع عقد إتمام صفقة شراء حقوق البطولات المنقولة عبر ART مقابل ٢.٣ مليار ريال سعودي وهو الرقم الأقرب إلى الواقع.

ولم يكن وصول المقابل المالي إلى رقم ضخم بهذا الحجم سوي إنهاء عصر ART التي كانت تحتفظ بسوق شمال أفريقيا في ظل امتلاكها حقوق دوري الأبطال الأفريقي وكأس الكونفدرالية الأفريقية، الكاف، وكأس الأمم الإفريقية، بالإضافة إلى أغلب الدورات العربية من التي حازت عليها ART بعد ضياع الدوري الإنجليزي ودوري الأبطال الأوربي، والأهم من ذلك، أهم ثلاث بطولات علي أجنحة الاتحاد الدولي لكرة القدم، الفيفا، وهي كأس العالم وكأس العالم للقارات وكأس العالم للأندية، ليكتمل حلم الجزيرة الرياضية بالقضاء علي آخر القوي الإعلامية الرياضية في الوطن العربي وهي ART، بعد أن تم خنق وقتل الشوتايم وأبوظبي وأوربيت بأزمات مالية لا تزال تعاني منها وتحتاج عدة أعوام للخروج منها والعودة القوية إلى عالم الإعلام الرياضي في الوطن العربي.

وبداية شبكة الجزيرة الرياضية كانت بظهور قناة الجزيرة الرياضية، التي سرعان ما تحولت إلى شبكة رياضية كاملة تضم ١٠ قنوات تسعى للسيطرة علي منازل المواطنين في الوطن العربي من الخليج إلى المحيط، مما أدى إلى الدعوة لإلغاء تشفير البطولات الكروية الإقليمية والقارية والعالمية، وفتح الباب للمشاهدة أمام المواطن العربي، وهو ما يتعارض وسياسة الجزيرة الرياضية التي باتت تسيطر علي حقوق كل البطولات التي تهم المواطن في الوطن العربي، إن جاز التعبير، مما يكشف السر الحقيقي وراء إطلاق قناة رياضية قطرية تحولت سريعا إلى شبكة رياضية كاملة تضم ١٠ قنوات تسعى للسيطرة علي منازل المواطنين في الوطن العربي من الخليج إلى المحيط، علي اعتبار أن الرياضة بشكل عام، وكرة القدم بشكل خاص، تحظى بالاهتمام الأكبر في الشارع العربي^(١٠٣).

وفي إطار الذهاب للدور الفاصل المؤهل إلى مونديال ٢٠١٤م، وعلى غرار ما فعلته الجزائر عندما بثت مباراة "بوركيينا فاسو والجزائر" على قنواتها الأرضية "اليتيمة"^(١٠٤)، قام التلفزيون المصري بقرصنة مباراة مصر/غانا^(١٠٥) دون الحصول على حقوق بث اللقاء من قناة الجزيرة الرياضية المالكة لحقوق بث

^(١٠٣) <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=53923&eid>

661.2/jan/2014,4:19pm

^(١٠٤) الموقع نفسه.

^(١٠٥) انتهت المباراة بهزيمة للفريق المصري (١/٦) أمام المنتخب الغاني، مما سبب صدمة للشارع المصري ولعديد من المختصين في الشأن الكروي.

مباريات الدور الفاصل في منطقة شمال أفريقيا. والمثير في الموضوع، أن التلفزيون المصري بث المباراة مستوليا على إشارة القناة الرياضية القطرية، حيث ظهر شعار القناة المصرية الحكومية، عكس التلفزيون الجزائري الذي أخذ الإشارة من التلفزيون البوركيناابي. واليوم، خرجت علينا جريدة الأهرام في صفحتها الأولى بخبر مفاده صدور قرار من الفيفا بتغريم التلفزيون المصري مليوني دولار (نحو ١٥ مليون جنيها مصريا) لنقله مباراة مصر/غانا في كومباسي في تصفيات كأس العالم لكرة القدم، دون تصريح من قناة الجزيرة القطرية مالكة حقوق النقل^(١٠٦)، هذا وكان مسؤولو القناة القطرية قد اكتفوا بإصدار بيان يدين الاستيلاء على حقوق القناة، وتوعدوا بمتابعة الجهة التي "قرصنت" المباراة قضائيا^(١٠٧).

أما رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، عصام الأمير، فقد أبدى استغرابه الشديد من أن قناة الجزيرة الرياضية كانت قد استأجت من بث التلفزيون المصري لمباراة مصر وغانا، حيث كان يرى أن "قرار بث مباراة مصر وغانا، جاء على خلفية عدم اعتراف الجزيرة بحقوق التلفزيون المصري في سيارات الإذاعة الخارجية التي قامت القناة القطرية باستخدامها لمدة ٤١ يوما أثناء اعتصام رابعة العدوية، دون دفع ملزم واحد من مستحقات الاتحاد عن تشغيل هذه السيارات، وأن الجزيرة عرضت المباراة على قنواتها المفتوحة لا المشفرة، وهناك مواطنون بسطاء لا يملكون الإمكانيات لمشاهدة اللقاء، وأنه سيتم بث أي مباراة للمنتخب المصري حتى لو كانت في الصين، وأنه لا بد من النضال من أجل إلغاء تلك النظم الاحتكارية وتطبيق هذا القانون، خصوصا وأن الجزيرة لا تحترم أصلا أحكام القضاء، فالجزيرة لم تحترم. على سبيل المثال. قرار محكمة القضاء الإداري بغلق قناة الجزيرة مباشر مصر"^(١٠٨).

١٣. قرصنة إلكترونية في مجالات أخرى

الحديث عن القرصنة الإلكترونية ليس قاصرا على مجال الراديو والتلفزيون والفيديو والدش، حيث يمكن النظر إلى القرصنة من حيث المضمون، وإن كانت بعيدة عن موضوعنا الرئيسي هنا، وذلك بالنسبة للأغاني بل والمواد الدرامية أيضا....، كذلك توجد قرصنة من لون خاص وهي قرصنة

^(١٠٦) "في خطاب لاتحاد الكرة المصري، قال الفيفا إنه سيرهن مستحقاته لديه ولدى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم لحين سداد التلفزيون قيمة الغرامة، وهو ما أدى إلى نشوب أزمة بين الجبلية والتلفزيون. ومن جانبه قال عصام الأمير رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون في تصريح خاص للأهرام إن الفيفا لم يخاطبه حتى الآن مشيرا إلى أنه عندما يخاطب الفيفا التلفزيون سيكون الرد بأنه تمت إذاعة المباراة على البث الأرضي فقط، وهو حق أصيل من حقوقنا، وأضاف، أننا لم نقم ببيع المباراة لأي فضائية أخرى، ولم نعقد اتفاقيات حولها ولم نشترك مع أي اتحاد لبثها، ولم نحصل على أي مقابل لبثها، وسيتم توجيه الفيفا إلى أن بثها أرضيا كان حقا أصيلا لنا. يأتي ذلك وسط استنكار شديد من عدد من العاملين في ماسبيرو الذين قالوا إن دفع تلك الغرامة يعد إهدارا للمال العام، إذ إن نقل مباراة في تصفيات كأس العالم، كان يجب أن يدرس قانونا، وطالبوا بمحاسبة المسؤولين عن ذلك". الأهرام، الأحد ٢٩ ديسمبر ٢٠١٣ م.

^(١٠٧) الصحيفة نفسها.

^(١٠٨) <http://www.echoroukonline.com/ara/articles/181369.htm>, 1

البرمجيات، وبطاقات الائتمان من كبائن الصراف الآلي، والذين يخترقون حسابات العملاء في البنوك، والقرصنة في الشبكة العنكبوتية، والبريد الإلكتروني^(١٠٩)، وكل منها في حاجة لدراسة خاصة. ويعلن الهاكرز عن أنفسهم على شبكة الإنترنت^(١١٠)، وينشرون برامج لتعليم اختراق الفيس بوك للمبتدئين

والمحترفين: "اختراق الفيس بوك للمبتدئين" (Hacking FaceBook 2013)^(١١١)، والإعلان عن برامجهم: أقوى برنامج اختراق الفيس بوك والإيميل ٢٠١٤م مع الشرح، وتحميل مباشر من الرابط^(١١٢)، وعن إمكانية تحميل إيميلات "ياهو والهوتميل والفيسبوك" جديد ٢٠١٣، وفي موقع آخر: "قرصنة الهاكر: كل ما يلزمك من برامج في الهاكر ستجده هنا بإذن الله"^(١١٣)، و"بروجون لسلعتهم" وكيف تسرق حساب فيس بوك بدون برنامج"^(١١٤)، واخترق أي جهاز بسيرفر غير مشفر بسكرت Kill، "All AntiVirus v1.0"، ثم الرابط الذي يدخلونه لتحقيق رغبتهم في اختراق الجهاز، و"اختراق أي حساب فيس بوك عبر الإيدي ٢٠١٤"، و"هكر الفيس بوك بدون برامج"، و"طريقة اختراق حساب فيس بوك بمجرد أن يكون مفتوحاً، لا داعي لمعرفة كلمة السر"^(١١٥)، ويكتشفون ثغرة لاختراق الفيسبوك^(١١٦)، ويفتخرون بنشاطهم وبالإعلان عن منظمة قرصنة الهاكر^(١١٧)، وقامت جماعة هاكلز تدعى "أشباح الصحراء الغربية" باختراق وتسريب قرابة ٨٥ بطاقة ائتمان (Visa) من حساب بنكي وقواعد بيانات تتضمن حسابات بنك مركزي لإحدى الدول...^(١١٨)، كل هذا وأكثر على شبكة الإنترنت، التي نراها هنا مدرسة لتعليم القرصنة الإلكترونية، لها منظماتها ومنتدياتها وتلاميذها...

وقد تعرضت كثير من المواقع الإلكترونية الحكومية الروسية للاختراق على أيدي مجموعة من قرصنة الإنترنت المحترفين يطلق عليهم اسم "قذيفة الشبح" (GhostShell)، في عملية اختراق كبيرة سُميت بعملية "النجم الأسود" (Project Blackstar)، حيث قاموا بعد الاختراقات

(١٠٩) أول بريد إلكتروني لي (فتحت لي ابنتي أميمة عندما كانت تحضر رسالة الدكتوراه في جامعة شارل دي غول بمدينة ليل في فرنسا) "shal39@yahoo.fr" كان ضحية لهذه القرصنة، واستغله "القرصنة" في إرسال رسائل باسمي للأصدقاء الموجودين في هذا الميل، وهم كثر، أو لبعضهم على الأقل، حيث كتب القرصنة على لساني رسالة وصلت إلى بعض أصدقائي ونهوني لما يحدث، وفي الرسالة تلك ذكروا أنني في كوت ديفوار، وأنني في حاجة إلى مبلغ من المال. وكانت الدكتورة هدى لطيف بكلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم قد عاشت قبلنا هذه المشكلة، حيث وصلت لابنتي الدكتورة أميمة رسالة على الميل بأن الدكتورة هدى في إنجلترا، وأنها في حاجة إلى مبلغ من النقود، وبالاتصال برقمها في القاهرة تأكدنا منها عدم صحة هذا الموضوع، وعرفت أن الميل الخاص بها قد اخترق، ونشرت ابنتي هذا الموضوع في بريد الأهرام للتحذير من هذا النوع من السرقات، فهل هذا يكفي؟

(١١٠) <http://hackers.ba7r.biz/t1-topic.15/jan/2014,6:24am>

(١١١) http://www.youtube.com/watch?v=ralB4uj_dxk,13/jan/2014,12:20pm

(١١٢) <http://www.youtube.com/watch?v=zhuEWLLJx89,13/jan/2014,9:05am>

(١١٣) http://www.youtube.com/watch?v=ralB4uj_dxk,13/jan/2014,12:20pm

(١١٤) www.youtube.com/watch?v=VJc9HGvehik,15/jan/2014,7:13am

(١١٥) <https://www.facebook.com/Hell.Hacker2012,14/jan/2014,6:19am>

(١١٦) <http://www.youtube.com/watch?v=VJc9HGvehik,138jan/2014,7:12am>

(١١٧) <http://www.youtube.com/watch?v=e10yvvj-BPU,15/jan/2014,7:33am>

(١١٨) <http://krasina2012.blogspot.com/2012/04/blog-post.html>

15/jan/2014,1:40am

(١١٩) [http://bokraonline.com/2012/12/11/projectwhitefox-team-](http://bokraonline.com/2012/12/11/projectwhitefox-team-ghostshell-leaks-1-6-million-user-accounts/)

ghostshell-leaks-1-6-million-user accounts/, 13/jan/2014,7:45am

بالاستيلاء على ٢.٥ مليون حساب يخص مسؤولين وموظفين تابعين للحكومة الروسية ووزاراتها المختلفة^(١٢٠).

- وعلى شبكة الإنترنت يمكن اكتشاف حالات عديدة من القرصنة، على بنوك وصحف وهيئات ومواقع إلكترونية...، في أمريكا وفي مصر وفي دول عديدة على مستوى العالم... ومن هذه الحالات نذكر:
- اختراق سوري لمواقع أمريكية كبرى، حيث قامت مجموعة قراصنة موالية للنظام السوري تطلق على نفسها اسم "الجيش السوري الإلكتروني" بشن هجمات على عديد من المواقع الإعلامية الأمريكية، ونجحت بالفعل في إحداث مشاكل تقنية لعدة مواقع أبرزها "تويتر" وموقع صحيفة "نيويورك تايمز"، كما استهدفت الموقع الإخباري الأمريكي "هافنغتون بوست"^(١٢١)....
- اختراق موقع مشاة البحرية الأمريكية "المارينز"
- إيران تحت قصف الهاكرز
- قامت جماعة هكرز تدعى "أشباه الصحراء الغربية" باختراق وتسريب قرابة ٨٥ بطاقة انتماء (Visa) من حساب بنكي وقواعد بيانات تتضمن حسابات بنك مركزي لإحدى الدول...
- هاجر جزائري يخترق مواقع غوغل، ياهو، ميكروسوت، رومانيا
- دبي، الإمارات العربية المتحدة (CNN) نجح ثمانية أمريكيين في نهب ٤٥ مليون دولار من بنكين خليجيين، في "أذكى" عملية قرصنة إلكترونية . . .
- وزارة الدفاع الجزائرية تتعرض لأكثر من ٣٥٠٠ محاولة اختراق يوميا
- اختراق حسابات الفيس بوك
- رويترز، ورغم توقعات شركات الحماية والأمن الإلكتروني، وتراجع نشاط مجموعة القرصنة العالمية "أنونيموس" (Anonymous) لعام 2013م...
- أنونيموس تكثف هجمات القرصنة في مصر...
- شنت جماعة أنونيموس ثاني هجماتها الإلكترونية - والمعروفة باسم - #OpIsrael ضد إسرائيل، وقد هددوا في وقت لاحق "بمحو إسرائيل"^(١٢٢)
- هكرز مصري ينسف موقع شرطة طيران الإمارات عقب تصريحات ضاحي خلفان رئيس الشرطة ووصف المصريين بالبقر والقطيع .
- اختراق ٤١ موقعا لحكومة بنغلادش.

١٤ . مرفقات

أ . تعريف بصاحب فكرة قناة "شاشة دريم" في سمنود^(١٢٣)

^(١٢٠) 3/fev/2014,5:44pm ، الموقع نفسه

^(١٢١) http://piratess- anonymous post.html, 1/nov/2014,3:22pm

^(١٢٢) http://bistrobarblog.blogspot.com/2012/01/megaupload-anonymous-attaque-lelysee.html

الاسم: وائل إبراهيم أبو طالب.

الجنسية: مصري.

الديانة: مسلم.

الحالة الاجتماعية: متزوج.

تاريخ الميلاد: ١٢ / ١٢ / ١٩٦٨.

المؤهل: فنون مسرحية (دراسات حرة) قسم تمثيل، وعضو نقابة المهن الموسيقية، ومعتد إذاعة وتلفزيون ممثل بتاريخ ١٩٩٧/٢٧/٧^(١٢٤).

المهنة: سيناريست وكاتب مسرحي وممثل ومعد برامج.

يعمل حاليا في قناة الجزيرة مصر مباشر في تغطية بعض الأحداث الجارية في الشأن المصري.

التليفون المحمول: ٢٠١٢٧٥٤٦٣٤١

البريد الإلكتروني: wael_abo_taleb@yahoo.com

الفايس بوك: https://www.facebook.com/wael.talib

مهارات فنية

التمثيل في مختلف المجالات الفنية في مسرح الهناجر وعدد من مسارح الدولة، باستثناء مسرحية شهرزاد للصم والبكم فقد تم عرضها في الأردن والهند.

أدوار صغيرة في بداية الحياة العملية:

١. فيلم "ديسكو ديسكو" بطولة نجلاء فتحي وشريف منير.
٢. التمثيل في بعض المسلسلات التلفزيونية والإذاعية:
٣. مسلسل تلفزيوني (اثنين على الهواء) بطولة أحمد بدير وعائدة رياض .
٤. مسلسل تلفزيوني (الألغاز) بطولة أحمد راتب.
٥. مسلسل "شهد الأمجاد" عن الحملة الفرنسية (للمخرج عبد المنعم ناصف) البرنامج العام وإذاعة وسط الدلتا^(١٢٥).
٦. مسلسل "ملكة البلعوطي" عن جمهورية زفتي (للمخرج عبد المنعم ناصف) البرنامج العام وإذاعة وسط الدلتا.

أدوار بطولة في بعض أفلام وثائقية

١. فيلم "مانيتون".

^(١٢٣) أرسل لنا وائل أبو طالب هذه السيرة الذاتية على الفايس بوك، وكانت لنا بعض وقفات ناقشنا فيها.

^(١٢٤) الدراسات: فنون مسرحية، المعمل المسرحي تحت إشراف المخرج عبد الستار الخصري، محاضرات في السينما في قصر ثقافة دار الحكمة علي يد المخرج أشرف فهمي.

^(١٢٥) عندما سألتناه: متى أذيع المسلسل، قال إن ذلك ما قاله المخرج له.

٢. فيلم "تلفزيون الحارة". <http://boswtol.com/art-and-entertainment/variety-entertainment/10/november/29/23513>
٣. فيلم "على عبد الرازق".

كتابات

أ . أفلام روائية طويلة

فيلم "بطل أفريقيا"، الشركة العربية للإنتاج والتوزيع السينمائي (لم يعرض بعد).

ب . أفلام وثائقية

١. المشاركة في فيلم "تلفزيون الحارة" للمخرج البراء أشرف إعداد على عبد المنعم. عرض على الجزيرة الإخبارية.

٢. فيلم "بيتهوفن العرب" على قناة الجزيرة...، واستعراض لتجربة "الصامتون" من الصم والبكم
<http://www.msv-sy.com/vb/showthread.php?t=106>
<http://www.alwatan.com.sa/news/newsdetail.asp?issueissueno=3451&id=139969&groupID=0>

3. فيلم "على أقساط"، قناة الجزيرة الإخبارية. (لم يعرض بعد).

٤. فيلم "أ. ب" عن التعليم في مصر، قناة الجزيرة. (لم يعرض بعد).

البرامج

١. "يوم في حياة طفل" على قناة الجزيرة للأطفال.
٢. "من وصايا الإسلام".
٣. "مدينة على النيل"، وثائقي، قناة الجزيرة الإخبارية (لم يعرض بعد).
٤. "أنا والصامتون"، برنامج إذاعي على "راديو أرابيسك"، إذاعة صوت العرب في ألمانيا.
<http://radioarabesk.com/programs/37>

أفلام كارتون

١. فيلم "كيس ملح" 3d.
٢. فيلم "النمل صديقي" 3d.
٣. فيلم "القدوة الحسنة" 3d.

مسلسلات

١. مسلسل "عطية دوت نت"، إذاعة وسط الدلتا.
٢. مسلسل "ألف ليلة وليلة" 3d، تحت التشغيل.
٣. مسلسل "قطر الندى"، تحت التشغيل.

مسرحيات

١. مسرحية "احتمال سقوط السقف"
٢. مسرحية "اختفاء الظواهر الطبيعية" للمخرج هشام حامد مهرجان الدقهلية للمسرح ٢٠٠٤م
٣. مسرحية "ربما في وقت لاحق".
٤. مسرحية "شهرزاد" لفرقة الصم والبكم عرضت ٤/١٤ بمركز طلعت حرب للإبداع، للمخرج رضا عبد العزيز.
<http://www.alnaharegypt.com/nhar/art37624-cat13.html>
<http://www.deltaelyoum.com/news.php?id=1909&cat=10>
<http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=388277&SecID=94&IssueID=143>
٥. مسرحية "ثورة ٢٥ يناير" لفرقة الصم والبكم (تحت التشغيل).

مسرحيات للأطفال

١. مسرحية "أرض الأحلام" بالثقافة الجماهيرية للأطفال حاصلة على المركز الثاني جمهورية.
٢. مسرحية "ربما في وقت لاحق" للمخرج هشام حامد.
٣. مسرحية "نجدة دوت نت" للمخرج هشام حامد.
٤. مسرحية "السر في البير".

مشاريع

١. عمل أفلام شعبية وثائقية لبعض الشركات ومنتجاتها والمحلات التجارية.
٢. أفكار إعلانية خاصة بالأشخاص والمحلات التجارية والشركات على cd.
٣. ابتكار فكرة قناة "تليفزيون الحارة" خاصة بالمدن الصغيرة وتغطيتها بالكامل.
<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/B221E878-0C18-4C60-93AD-8BD13ED50440>
<http://www.youtube.com/watch?v=2WiKPIOKO4c>
<http://www.youtube.com/watch?v=dV8Wk5X0DyA>

ب - حوار مع صاحب شركة وصلات في دسوق (١٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم : هبة محمد رجاء الدين محمود مخيمر
كلية الاعلام - جامعة القاهرة - الفرقة الأولى

س / ج: حول انتشار فكرة التلفزيون الكابل في مدينة دسوق
كان لنا هذا الحوار مع صاحب هذه الفكرة في مدينة دسوق

س: ما اسم حضرتك؟
ج: محمود أبو طاحون
س: المؤهل؟
ج: خريج معهد فني تجاري
س: الحالة الاجتماعية؟
ج: متزوج ولدي ولدان وأقيم بدسوق
س: هل والديك على قدر من التعليم؟
ج: نعم والدي على قدر من التعليم
س: ما طبيعة هذه الفكرة وما الذي أوحى لك بها؟
ج: هذه الفكرة عبارة عن دش مركزي يستقبل عدد من القنوات الفضائية هذه القنوات من الممكن أن يستقبل منها شخص ليس لديه دش وذلك عن طريق الاشتراك في هذا المشروع بأن يمتد له كابل وذاك يوصل بجهاز التلفزيون في المنزل ويستطيع أن يستقبل ١٨ قناة مقابل ٢٠ جنيه شهرياً وبدلاً من التفكير في هذا المشروع مع بعض أصدقائي الذي كان من بينهم صديق يعمل ببلتان وشاهد هذه الفكرة هناك وقررنا بتنفيذها هنا في مدينة دسوق

س: هل لديك خلفية بعلم الإلكترونيات؟
ج: لا ليس لدي خلفية بعلم الإلكترونيات
س: ما عدد الأقمار التي تستقبل منها؟
ج: قمرين (النيل سات، عرب سات)
س: ما المساحة الجغرافية التي يغطيها الإرسال
ج: بدء المشروع بتغطية مساحة نصف كيلو متر وأصبح بعد ذلك عدد ٢ كيلو متر مربع

س: هل عدد المشتركين في ازدياد؟
ج: نعم عدد المشتركين في ازدياد
س: هل وجدت صعوبة في تنفيذ هذا المشروع
ج: نعم مثل الخلاف على مد الكابل على بعض المنازل
س: هل وجدت صعوبة مع التعامل مع بعض المشتركين
ج: نعم وجدت بعض الصعوبات مثل طلب بعض القنوات يعاينها
س: على أي أساس تختار القنوات تثبتها؟
ج: القنوات التي تثبت على الكابل حسب رغبة المشتركين ولكن في حدود القيم والأخلاق والدين
س: هل هناك تطوير على الفكرة؟
ج: نعم هناك تطوير سوف يتم لراحة المشترك في المستقبل القريب إن شاء الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١٢٦) أجرت هذا الحوار هبة مخيمر الطالبة بالفرقة الأولى بكلية الإعلام جامعة القاهرة، مع تقديم خالص الشكر لها.

ويمكن للمهتم بهذا الموضوع التعرف على مسئولين عن بعض شبكات الكابل هذه في الموقع:

ت . إعلانات عن شركات وصلات للتلفزيون^(١٢٧) في المنصورة وفي مدينة نصر

حبيبه سات
في المنصورة
(HS)

حبيبه سات

لو ما عندكش دش
بدون طبق بدون رسيفر اشتراك معنا واتفرج على

النيل للموعات — النيل للرياضه — النيل للدراما — ART افلام

الجزيرة — L.B.C — M.B.C — M.B.C 2

رياضية A.R.T
٢٠٠٣/٢/١٠

المحور — دريم ١ — دريم ٢ — إقرأ

+ القنوات الأرضية الأولى والثانية والفضائية
ومفاجآت أخرى
بقيمة اشتراك شهرى ٣٠ جنيه فقط لا غير

المنصورة : مدينة السلام ش الجامع - برج الجميلى - شقه ١٩

^(١٢٧) تسمح بعض هذه الشركات للمشتركين استقبال برامج القناة الأولى والقناة الثانية في المناطق التي لا يصل إليها بث هاتين القناتين.

MOBI SAT

في مدينة نصر

شترى سارة لسكان الشروق

يمكنكم الآن مشاهدة أقوى وامتع القنوات الفضائية وذلك من خلال
اشتراككم فى شبكات الاستقبال المركزية بدون أى مشاكل
بدون أجهزة استقبال أو أطباق أو كابلات كثيرة

*الباقية المقدمة *

دريم ٢٠١ ، المصرية ٢٠١ ، اقرأ ، الجزيرة ، دى الرياضية ، العربية
، دى الأفلام ، المستقبل اللبنانية ، المحور ، أبو ظبى ، Melody
، mazzika, mbc1, mbc2, bbc, sp.toon, lbc, ART Teenz
يمكنكم اختيار ١٥ قناة من هذه القنوات .

فقط اشتراك شهرى ٢٠ جنيه

بالإضافة إلى ART sport ,ARTmovie ,Nile drama

فقط اشتراك شهرى ٣٠ جنيه

رسوم التعاقد والتركيب ٦٠ جنيه

عروض ومفاجآت قيمة بمناسبة البدء فى البث المركزى .

جوائز قيمة لأول ٥٠ مشترك

شهور مجانية مفاجآت سارة

سارعوا بالاتصال والتعاقد

ت : ٦٧١١٧١٥ - ٠١٠٦٠٦٠٠١٠ ٠١٠١٧٩١٧٨٤

٠١٠٦٠٦٠٢٢٢-

مع تحيات MOBI SAT

الوصلة والصحافة

الاشتراك الشهري ٢٠ جنيهاً شهراً الصوات العربية والجنسية

[illegible]

وأضاف أن هناك حركات غير
مرخصة وتقدم خدمات أجنبية
في التي أسست إلى الفكرة ففض
الشركة إلى اسمها ق أ والتي
تتسر الاسم وحصة تجرب عقول
البنات والأولاد.

هذه الظاهرة المدمرة والتوحيد
منطقتي إبانة والعمرانية الغربية
الشروع
رحيل رأي المواطنين في هذه

الذين يحملون السبع والسلاح
البيض لحماية توميلانهم في
أرجاء النقطه وثمان عا

يبدو أن الوضع الاقتصادي
الفردي والحياة الصّك التي
تلك الظاهرة ورؤية المراحل البسيط

ولينا ترجمص مصفات نية
وحمل موافقة الاحياء على
استغلال السور في عمل
الاسطول في القوار قد حل
مشكلة لوزي الذي كان يسهر
خارج منزله يوما لكتنا فوجنا

وتقول وصفاً عبد الحارث بن السرح
الاسترق في الصبية ذي حة علينا
بالخرب فقد أصبح زرجي لا يطاق
البلغزيون طوال اليوم وبعد من
إننا عشنا اليوم العام الماضي
موظف هذه الشركات سهلت
علينا مشاهدة القنرات القصصية

تسوى مصطفى

وأكد بعض المصادر أن أعضاء
الجالس الحلية في العيرة عليهم
شركا في تلك البذر الأباحية
وبما رسن صفوها كبيرة على

بشيء تفلح الشوارع الجانبية.
بد سماع هؤلاء، في تقديم
١٠٢٧ - ١٩٨٤ - ٣٥

العزلة عبارة عن قيام بعض
الطابعية بعمل شرس مركزي فوق
أحد المنازل في الحادي المتعلق
وتشغيل العديد من الراسيات
لرفضها حكومية ، عبيد على
شتم المبحر عن جاك يحد عن
مخرج يقف من عن هيميه
ومعاقبة ذلك التفت الآلاف من

بمحابب الشركات يتعاملون
أساليب مثيرة مع المشتركين وهي
أنهم يقطعون الرسائل عن المشترك
ولما تسلمهم يقولون أننا قمنا بعمل

سبب شغل السيارات الرافعية
كثيرة كانت ان تصل
الى الطلاق وروحت
التي لا تترك ظليها

والأحياء، للنفوس
والأجسام، الأنبياء
والأجسام، الأنبياء
والأجسام، الأنبياء

التي يتم توزيعها بأسرع
العمومية عبر اسلاك فوق الكريبات
النازل ويقوم الشتوك بالذهاب الى
الشركة المعنية ويقوم عدد المشتركين
ببناء المدرسة في الاحياء الشعبية
المعززة حول طائفة جديدة وفوت
لهم فرصة مساعدة فئات الشعب
بالمشترك رمزي لا يتعدى الى ٢٠

وهذه لعد الجيران الذين مولاهم
ورده يتطلب غرامة قدرها ١٠٠ جنيه
حتى يعود الرسائل وقد حدثت
العديد من الخلافات بين
الذين استأجروا هذه الطائفة

حتى تقع مستطحة :
جنباً طرفاً جزائري
موجود في القلعة التي
رقعت زجاجي مع

كانت في السورج بزعم اكانية
شاهدة فترات اجنبية محلة يتم
رفضها ليللا زفرا الى الشرق

جنبيها بعيداً عن الحرس على
القاضي الحصول على تلك الخدمة
التي يحصلون عليها نظير مبلغ
ماليّ وقد امتدت المرافعة مؤخرًا

في لقاء الذي يقوم بتدريس
خدمة الدش السائل اكد ان فكرة
هذه الحكاية،

فما رأته من عمارة من وجود أكثر من

بين هؤلاء الذين يقررون خدمة
مشاهدة الدس المنازل واصحاب
القاضي بعدما عن مسئولي
الحليات رجال الامن الذين تركوا

تركيب دس مركزي فوق غنازلم
ولم تصل شكاري للتضخم من
الظاهرة كما انها لا تمثل حقائق
على الساحة، وحركة السهم

محمود أبو الفيل
عبد الرحيم شحاته

حبيب العالبي

الحل على
الغبار
لهذه
الطائرة

انظر الى
هذا الشكل
وعلمك ان
استخدامها ليس
من غير ما كان

والتي نشرت
الشعاع
توصيلات

الاجرة الامية وسرطة الصفات
الفتنة المنوعة بسط الدواك
الفساد

مستقله من اهل البيت

يستخدمون سلام للتسلق على
المكرات السحق لربط الاستلاك

[illegible]

والقدم في مقابل الجميع
الشركات ومزايعة نشاطها.

وہاں سے

مسفل الحليان أو الأجهزة
الاشيئة القصوى لمؤلاء الباطنية

الحفاظ على
ART
لوحات

مراجع الدراسة:

. كتب وبحوث باللغة العربية منشورة وغير منشورة

- أحمد محمد محمود إبراهيم.. تأثير التعرض للقنوات الفضائية على تغيير الثوابت الثقافية والاجتماعية: "دراسة حالة على قرية بصعيد مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣م..
- انشراح الشال.. محاولات الإنسان الاتصال لاسلكيا وسلوكيا: دراسة في تكنولوجيا الاتصال. دار النهضة العربية، ٢٠١١م.
- _____ البنية السكانية: دراسة مورفولوجية وإتيمولوجية: دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٠م.
- _____ (بالاشتراك مع فاطمة شعبان) "منتديات الأطفال والعلاقات الاجتماعية"، في: البنية السكانية، دراسة مورفولوجية وإتيمولوجية، ٢٠١٠م.
- _____ السينما التسجيلية والفنان التسجيلي، مكتبة الفيروز بالمعادي (أول كتاب في الإعلام ينشر على شبكة الإنترنت لطلبة الجامعة المفتوحة قبل نشره مطبوعاً)، ٢٠٠٦م.
- _____ تكنولوجيا الاتصال عن بعد. مكتبة الفيروز بالمعادي، ٢٠٠٦م.
- _____ حكايتي مع صدام... وحكايات أخرى، المدينة بريس، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- _____ الدش والإنترنت والتلفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي، دار النهضة العربية، ٢٠١٠م.
- _____ "تأثير التلفزيون على الطفل المصري إبان حرب الخليج: حرب الخليج من وجهة نظر الأطفال المصريين"، في: حكايتي مع صدام، المرجع السابق.
- _____ "دراسة ميدانية للصورة التي نشرت للرئيس صدام بعد القبض عليه"، في: حكايتي مع صدام، المرجع السابق.
- _____ الدش والعولمة في قرية "ماكلوهان" الإلكترونية. دار حافظ، جدة. المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م.
- _____ وسائل الإعلام في إطار سوسيولوجية وقت الفراغ. دار حافظ، جدة، المملكة العربية السعودية. ١٩٩٨م.
- _____ رسوم الطفل بين المحلية والعالمية: دراسة تحليلية على عينة من رسوم تلاميذ المدارس في المنطقة الغربية بالسعودية مع تحليل لأسماء الأطفال في العينة المدروسة. دار المسافر، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م.
- _____ الأقمار الصناعية والتجربة السعودية. دار جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦م.
- _____ بث وافد على شاشات التلفزيون. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٤م.
- _____ "المضمون الأجنبي الوافد عبر الأقمار الصناعية على شاشات التلفزيون في مصر"، في: بث وافد على شاشات التلفزيون، المرجع السابق.
- _____ رسوم الأطفال من منظور إعلامي: دراسة تحليلية اجتماعية نفسية فنية، دار الفكر العربي، ١٩٩٤م.
- _____ قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.
- _____ "القناة الفضائية المصرية: دراسة جدوى"، في: قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث، ١٩٩٣م.
- _____ "البث الوافد: هل هو شر لابد منه؟" صحيفة الحقيقة، القاهرة، ١٩٩٢م.
- _____ "كيف يواجه الإعلام الإسلامي خطر البث المباشر؟". في: مجلة زهرة الخليج العدد ٧٠٦، أبو ظبي ٦ من ربيع الآخر ١٤١٣هـ/ ٣ أكتوبر ١٩٩٢م.
- _____ "يوميات الحرب والغزو" في: وسائل الإعلام الإلكترونية في دول الكتلة الشرقية: يوغسلافيا. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٢م.
- _____ الأقمار الصناعية والتنمية: تجربة هندية. مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.
- _____ الحرب الإذاعية (ترجمة)، والكتاب من تأليف فؤاد بن حالة عن رسالة كان قد حصل بها على دكتوراه الدولة في السياسة والقانون من فرنسا، دار الفكر العربي، ١٩٨٨م.
- _____ "فرصة الفيديو"، في: الأقمار الصناعية والتنمية: تجربة هندية. مرجع سابق.
- _____ دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨م.
- _____ الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية: دراسة لشبكات التلفزيون: دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧م.
- _____ الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي. مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م،
- _____ "مورفولوجية الأسرة المصرية ودور التلفزيون في تحديد النسل"، في: الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي. المرجع السابق.

. جرائد ومجلات عربية

- جريدة الأخبار (٨ سبتمبر ٢٠٠٣م).
- جريدة الأهرام (٢٩ ديسمبر ٢٠١٣م).
- جريدة الدستور (٣ نوفمبر ٢٠١٣م).
- جريدة الحقيقة (٢٤ مايو ٢٠٠٣م).
- جريدة الشرق الأوسط (19 نوفمبر ٢٠١٠م)
- مجلة زهرة الخليج (٣ أكتوبر ١٩٩٢م).

. كتب وبحوث أجنبية

- CAZENAVE, François.- **Les radios libres**. Presses Universitaires de France. Collection Que sais-je? 1980.
- COJEAN, Annick & ESKENAZI Frank.- **FM la folle histoire de radios libres**. Grasset, 1986.
- COLLIN, Claude.- **Ondes de Choc**. L'Harmattan, 1982.
- GALLOIS, Pierre M.- **Mémoires des Ondes - Chroniques radiodiffusées**, L'Age d'Homme. 2001.
- JOHNS, Adrian & QUINIOU Hélène.- **La mort d'un pirate**: La société de l'information à l'épreuve des ondes. Zones Sensibles Editions, 2011.
- LESUEUR, Daniel.- **Radios Pirates**, De Radio Caroline à la bande FM. Camion Blanc, 2011.
- .- **Pirates des Ondes**, Histoire des radios pirates au 20e siècle, L'Harmattan, 2002.
- TENOT, Franck.- **Radios privées, Radios pirates**. Denoël, Paris, 1977.
- SHAL, Enshirah (el).- "Les effets de la télévision sur les enfants égyptiens durant la Guerre du Golfe", Paper presented at **The Guaruja Conference**, Brazil, AIERI, August (1992), Published by: **IEDES**, Université de Paris 1, (1993).
- .- "La responsabilité sociale de la télévision dans un pays en développement". **Thèse de Doctorat d'Etat**. Université de Bordeaux II, (1983), publiée par l'Atelier des thèses, Université de Lille, France (1984).
- WINT, Andy.- **Manx Giant from the Wonderful Isle of Man**: The Story of Radio Caroline North 1964 – 1968. Chesterfield Publications, 2008.
- YODER, Andrew.- **Pirate Radio Stations**. McGraw Hill Professional, 2001.

. دوريات أجنبية

- **Middle East Communications**. Volume 12, Number 4, April, 1997.
- Les pirates des ondes, **Hebdo - Top - Réalités Jeunesse**, n° 404, 14 août 1966.

. مواقع على شبكة الإنترنت

- <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- <http://www.agora-presse.com/article/2070.d,1/dec/2013,6:30>
- http://www.alibaba.com/product-gs/281386774/VIDEO_
- <http://www.aljazeera.net/programs/pages/78741f82-de9d-46ee-b643-cb2fabf4817a.23/nov/2013.pm>
- <http://www.aljazeera.net/programs/pages/78741f82-de9d-46ee-b643cb2fabf4817a,29/Nov./2013,2:12pm>
- <http://www.ifilmstv.com/2010/12/1814/?lang=ar,1/dec/2013,7:12am>
- <http://www.echoroukonline.com/ara/articles/121619.html,8/nov/2013,10:10pm>
- <http://www.echoroukonline.com/ara/articles/123450.html,8/nov/2013,10:20am>
- <http://www.echoroukonline.com/ara/articles/181369.html,8/nov/201,9:30pm>
- <http://www.el-balad.com/648182#sthash.3cotiM6u.J8UV2DIW.dpuf>
- <http://www.ifilmstv.com/2010/12/1814/?lang=ar,15/nov/2013,9:5am>
- <http://m.moheet.com/news/newdetails,8/dec/2013,11:3am>
- http://www.alibaba.com/product-gs/281386774/VIDEO_
- <http://www.megaportail.com/megapartage/8697-the-japan-series-par-andreas-gefeller.html.1/Dec./2013.10:45pm>
- <http://www.alriyadh.com/2005/08/22/img/w221003.jpg,19/dec/2013,6:12pm>
- <http://www.startimes.com/?t=161203,19/nov/2013,11:10am>
- <http://www.startimes.com/f.aspx?t=158972,1/dec/2013,10:16pm>
- <http://www.youtube.com/watch?v=Rn1yQ6VMWJQ,5/dec/2013,9:46pm>
- <http://bokraonline.com/2012/12/11/projectwhitefox-team-ghostshell->
- <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=53923&eid=661,22/nov/2013,5:17pm>
- http://hekatat.blogspot.com/2010/11/blogpost_13.html,12/nov/201,20:13pm
- <http://leaks-1-6-million-user-accounts/,13/jan/2014,7:45am>
- <http://dostor.org,5/dec/2013,7:55pm>
- <http://elbadil.com,5/dec/2013,8:38pm>
- <http://gate.ahram.org.eg/News/351942.aspx,5,dec.2013,3:15pm>
- <http://krasina2012.blogspot.com/2012/04/blog-post.html,15/jan/2014,1:40am>

<http://m.moheet.com/news/newdetails,7/nov/2013,3:16pm>
<http://piratess- anonymous post.html, 1/nov/2014,3:22pm>
<http://www.ifilmstv.com/2010/12/1814/?lang=ar, 1/12/2013,7.12am>
<http://www.megaportail.com/megapartage/8697-the-japan-series-par-andreas-gefeller.html.2/dec/2013.10.45pm.>
<http://www.startimes.com/?t=161203>
<http://www.startimes.com/f.aspx?t=158972>
http://www.youtube.com/watch?v=raIB4uj_dxk,13/jan/2014,12:20pm
<http://www.youtube.com/watch?v=Rn1yQ6VMWJQ,5/dec/2013,9.46pm>
<http://www.youtube.com/watch?v=T8yxDmhUI8o>
www.startimes.com/f.aspx?t=15897,13/nov/2013,7:12pm منتديات ستار تايمز

Nous discutons ici également des problèmes que les jeunes propriétaires de ces réseaux encourent, surtout qu'ils ont omis les droits de diffusion de ces chaînes. C'est donc considéré comme un piratage qui devrait être suivi par les lois. Ce type de chaîne porte le nom de « télévision el-hara » (la télévision de la ruelle). Un documentaire, portant le même titre, a présenté ce phénomène qui existait également dans quelques quartiers populaires au Caire et dans quelques villes et villages du Delta et en Haute Egypte. Ce documentaire a été diffusé sur la chaîne Al-Jazeera, durant les congés du Grand Baïram en 1413 de l'Hégire (septembre 2011), à 19h00. La "télévision el-hara", une télévision câblée, (télévision par câble, câblovision), est une télévision très personnelle où les abonnés se retrouvent dans ses programmes.

Vu son monopole, l'Etat considère la «télévision el-hara» comme un piratage que nous voyons une autre forme qui ressemble à celui de la vidéo, dont l'émetteur peut diffuser n'importe quel contenu.

Pour terminer, nous pensons qu'il est temps de régler cette affaire en tenant compte que ces chaînes câblées servent une couche sociale de la société égyptienne bien précise, sans oublier les droits d'autrui.

Piratage des ondes radio

Prof.Dr. Enshirah el SHAL

Résumé

Après une introduction sommaire pour définir le piratage des ondes radio, nous avons présenté quelques exemples dont le premier a débuté d'un bateau en mer, par la diffusion de la radio "WUMS", en 1925. De nouvelles stations de piratage ont ensuite apparu diffusant leurs émissions de la mer et de la terre.

Après l'apparition de la vidéo, le piratage de la vidéo en Egypte et plus spécialement dans la ville de Mansoura (gouvernorat de Sharqueyah) s'est répandu. Ce piratage utilisait un appareil spécial, le *video sender*, vendu dans le marché égyptien à titre d'usage personnel. Nous nous en sommes inquiétée car il émettait des vidéos spéciales en plus des films vendus dans les marchés locaux ou importés. Ce type d'appareil s'est très vite répandu en province, surtout dans les quartiers populaires où le niveau économique ne permettait pas d'acheter le magnétoscope, ni de louer les cassettes. Ainsi, il était important d'insister sur le danger causé par ce phénomène, étant donné que l'émetteur était inconnu du récepteur qui recevait gratuitement ces programmes, comme il l'était également des autorités.

En 2004, le piratage de chaînes de télévision satellites a commencé surtout au niveau des programmes sportifs, comme la coupe du monde. Al-Jazeera a été la première chaîne à commettre le premier piratage, en 2004, pendant la coupe d'Europe. Le dernier que nous pouvons citer est celui de la télévision égyptienne qui a retransmis le match de football Egypte/Ghana en novembre 2013, dont Al-Jazeera avait l'exclusivité des droits de retransmission.

Mansoura a été la première ville à connaître le piratage des chaînes satellites. Des jeunes gérants de petites entreprises distribuaient par câble des bouquets formés généralement de 15 chaînes choisies parmi celles diffusées via satellites. Après avoir payé les frais d'installation du câble entre la tête du réseau et le poste de télévision, les abonnés payaient une modique somme de 30 LE par mois. Il faut noter que les abonnés n'avaient pas les moyens de payer le prix d'un décodeur ni celui d'une parabole, ni même un moteur pour changer la direction de la parabole afin de garder une ligne de vue directe entre la parabole et le satellite qui diffuse la chaîne souhaitée.

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of Use of Egyptian public Relations Association, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-8723X)

To request such permission or for further enquires, please contact:

EPRA Publications

Egyptian Public Relations Association, Giza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

Email: chairman@epra.org.eg - jpr@epra.org.eg

Web: www.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.

- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 850 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 450 \$.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 250 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 130 \$ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- The manuscript does not exceed 35 pages of A4 size. 20 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 5 \$ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 10 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Three copies of the journal and three Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 250 L.E. for the Egyptians and 150 \$ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 350 L.E. for the Egyptians and 180 \$ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations. Three copies of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 \$US for foreigners.
- Three copies of the journal are sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. \$ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 \$ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Egyptian Association for Public Relations.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Egyptian Public Relations Association,
Arab Republic of Egypt, Gizza, El-Dokki, Bein El-Saray, 2 Ahmed El-zayat Street.
And also to the Association email: jpr@epra.org.eg, or info@epra.org.eg,
chairman@epra.org.eg, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication after peer refereeing these papers by a number of specialized Professors.

The journal is affiliated to the Egyptian Public Relations Association, the first Egyptian specialized scientific association in public relations.

- The journal is accredited, Classified internationally for its printed and electronic version from the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo And classified by the Committee of Scientific Promotion Specialization media - Supreme Council of Universities.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should present a printed copy and an electronic copy of his manuscript on a CD written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.
- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the



**Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRR.ME)**

Scientific Refereed Journal

- First issue - October / December 2013

Founder & Chairman

Dr. Hatem Saad

Chair of EPRA

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa

Professor of Public Relations & former Dean of Faculty
of Mass Communication - Cairo University
Chair of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager

Prof. Dr. Samy Taya

Professor and Head of Public Relations
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Editorial Assistants

Prof. Dr. Rizk Abd Elmoaty

Professor of Public Relations
Misr International University

Dr. Sadek Rabeh (Algeria)

Associate Professor of mass communication - Emirati Canadian
faculty - United Arab Emirates - the former dean of Faculty of
information and Public Relations - Ajman University

El-Sayed Abdel-Rahman

Assistant Professor of Public Relations
Mass Communication Faculty – Sinai University

English Reviewer

Ahmed Badr

Address

Egyptian Public Relations Association

Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki

Ben Elsarayat - 2 Ahmed Zayat Street

Mobile: +201141514157

Tel : +2237620818

www.epra.org.eg

jpr@epra.org.eg

Scientific Board **

JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)

Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)

Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Mona Al-Hadedy (Egypt)

Professor of radio and television – Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Yas Elbaity (Iraq)

Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information
and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Enshirah el SHAL (Egypt)

Professor of Media at the Faculty of Mass Communication, Cairo University (State Doctorate in Arts and
Humanities from France)

Prof. Dr. Hassan Mekawy (Egypt)

Professor of radio and television – Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Nesma Younes (Egypt)

Professor of Radio & Television at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)

Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai
University

Prof. Dr. Samy Abd Elaziz (Egypt)

Professor of public relations and marketing communications for the former Dean of the Faculty of
Information, Cairo University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)

Professor of Media and Public Relations Department of the Faculty of Media Arts - King Saud University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)

Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)

Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)

Professor of printing press & Vice-Dean for Community Service at the Faculty of Mass
Communication, Cairo University

Prof. Dr. Hassan Aly (Egypt)

Professor of Radio & Television and Head of Mass Communication Department – Faculty of
Arts - Mina University

Prof. Dr. Mahmoud Hassan Ismael (Egypt)

professor of Culture Media and Children at Ain Shams University

Prof. Dr. Hamdy Abo Alenen (Egypt)

Media professor and dean of the Faculty of Al-Asun and Mass Communication, Vice President of the
International University of Egypt

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)

Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King
Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)

Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)

Professor of Radio & Television and Vice-Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass
Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)

Professor of Public Relations at the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Mohamed Elbokhary (Syria)

Professor, Department of Public Relations and Publicity, School of Journalism, University of MF Uzbek
national Ulugbek Beck

Prof. Dr. Ali Kessaissia, (Algeria)

Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema, (Algeria)

Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal



of P R

Middle East

research

Journal of Public Relations Research Middle East

Scientific refereed Journal - published by Egyptian Public Relations Association - First issue - October / December 2013

▪ **Moasam Bilal Juma**

Dependency of the public in the United Arab Emirates on Media as a source of touristic information 7

▪ **El-Sayed Abdel-Rahman Ali**

The Relationship between Communication and Attitudes of Staff Members toward Development of Information Technology and Systems in the Universities 9

▪ **Dr. Islam Ahmed Osman**

Exposure to Political Satire Through Social Networking Sites and It's Relation to Realize the Political Reality in Egypt. Applied Study On Facebook 10

▪ **Dr. Hatem Mohamed Atef**

Social responsibility of public relations an analytical study of websites of institutions of communications sector working in Egypt. 11

▪ **Associate Prof. Dr. Saddek Rabah**

La perception de l'islam et de l'Arabe dans les manuels scolaires français 14

▪ **Prof. Dr. Rizk Saad Abd EL Moaty**

Religious curricula and their effects on Media Studies at Al Azhar University 31

▪ **Prof. Dr. Ali Kessaissia**

Media Legal Studies:
The Nature of the Rules governing the flow of information in Public spaces 33

▪ **Prof. Dr. Mohamed El- Bokhary**

Government policies, press and public relations in our contemporary world 34

▪ **Prof. Dr. Thomas A. Bauer**

Marketing, Public Relations and Journalism – Enemies or Partners? 36

▪ **Prof. Dr. Enshirah el SHAL**

Piratage des ondes radio 50

(ISSN 2314-8721)

Egyptian National Scientific & Technical

Information Network

(ENSTINET)

Copyright 2013 @ EPRA

www.epra.org.eg